سومر

الجزء الاول والثاني ـ المجلد السادس والاربعون

تنقيبات الموسم الثامن في سپار «ابو حبة»

د . وليد الجادر وزهير رجب عبدالله
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الآثار

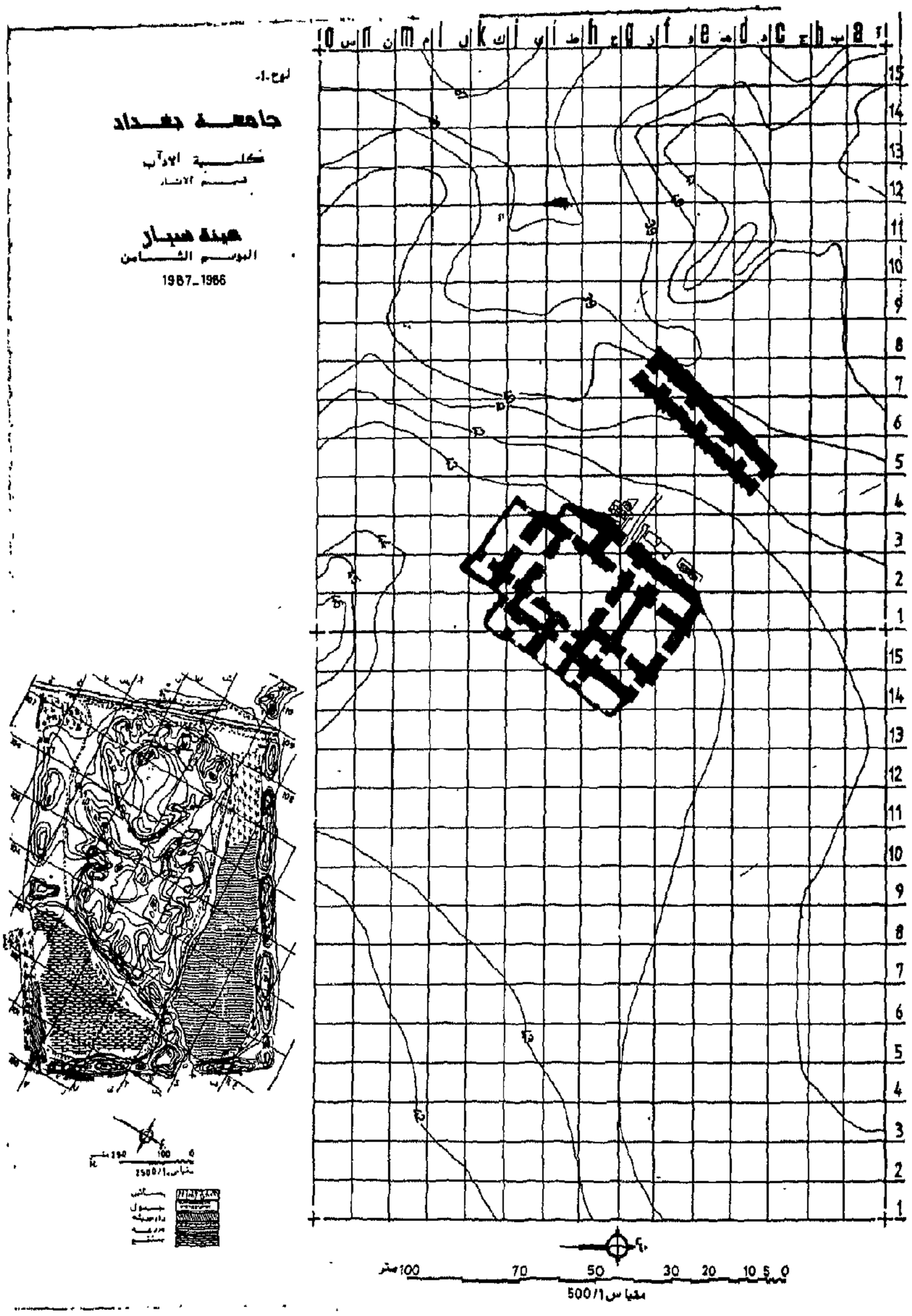

بدأت المباشرة في التنقيب في مدينة سبار للموسم الثامن بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٥ ، وبعد الاتفاق بين هيئة التنقيب والهيئة الاستشارية في قسم الاثار على اجراء التنقيب في منطقة المعابد التي تقع باتجاه الشمال والشمال الغربي للزقورة وذلك بعد استكمال تنقيبات الهيئة في جزء من هذه المنطقة خلال الموسم الخامس عام ١٩٨٣[١] اللوح رقم (١ ـ أ) بقايا السور الممتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ، ومدخل المعبد المواجه له المشيد من الطابوق» .

تألفت هيئة التنقيب للموسم الثامن من السادة : ـ

١ ـ الدكتور وليد محمود الجادر .
٢ ـ الدكتور خالد احمد الاعظمي .
٣ ـ الدكتور ناهض عبد الرزاق .
٤ ـ السيد زهير رجب عبد الله .
٥ ـ السيد خالص حسن عزام .
٦ ـ السيد يونس عباس خميس .
٧ ـ السيد محي الدين حميد .
٨ ـ الانسة اديبة عبد الامير خضير ـ ممثلة دائرة الاثار والتراث .
٩ ـ التحق في النصف الثاني من الموسم بعضوية الهيئة الاستاذ رضا جواد الهاشمي .

وتألفت الهيئة الاستشارية من السادة : ـ

١ ـ الدكتور تقي الدباغ .
٢ ـ الدكتور عبد العزيز حميد .
٣ ـ الاستاذ رضا جواد الهاشمي .

ان منطقة الحفريات التي تم اختيارها لهذا الموسم تقع ضمن المربعين W.107,W.108(اللوح رقم ١ ـ أ خريطة الارتفاعات المتساوية للمدينة) وان الهدف من اختيارها هو لمحاولة استظهار طبيعة البناء والعمارة الدينية في هذه المدينة المقدسة مركز عبادة الاله شمش اله الشمس ، وبعدما سبق توضيحه من طبيعة البناء المدني الذي تم الكشف عنه خلال ستة مواسم[٢] من التنقيب في القطاع المحدد بالمربعات U.106,U.108«المخطط رقم ١ خريطة الارتفاعات المتساوية للمدينة» حيث تم الكشف عن طبيعة السكن في انواع البيوت ذات التخطيطات المألوفة من العصر البابلي القديم (١٨٩٤ ـ ١٥٩٥ ق . م وبعد انجاز العمل تقريباً في الحفرة الاختبارية خلال الموسم السادس (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤) ، تم الكشف عن طبقات اكدية وطبقات سومرية ، وصولا الى فترة جمدة نصر[٣] (نهاية الالف الرابع)

قبل الميلاد تقريباً كذلك كانت عمليات الحفر والتنقيب خلال الموسم السابع[٤] والتي تم خلالها استظهار المزيد من دور السكن في المنطقة المجاورة لقطاع السكن في القطاع U.106.وكان الهدف من اختيار هذه المنطقة التحقق من نتائج التنقيبات غير العلمية التي اجريت تحت اشراف هرمز رسام عام ١٨٨١ ـ ١٨٨٢ في هذه المنطقة من قطاع المعابد ومن ثم تنقيبات شايل عام ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ وملاحظات كولدوى وجوردان عن اعمال الحفر التي قام بها كل من رسام وشايل ، وما الت اليه المدينة بعد ذلك والانطباعات والآراء عن المدينة بعد التنقيب اللاحق وملاحظات المتخصص بالكتابات المسمارية البريطاني ووكر والمهندس السويسري كاش[٥] .

---

(١) الدكتور وليد الجادر وزهير رجب عبد الله ـ النتائج الاولية لتنقيبات جامعة بغداد ـ كلية الادب ـ قسم الآثار في موقع سبار (ابو حبة) مجلة سومر ـ العدد ٣٩ سنة / ١٩٨٣ .

(٢) حول المخططات للابنية وترسيم الفخار لابد من الاشادة بالجهود المشكورة التي بذلتها الانسة اديبة عبد الامير خضير لقيامها بتحبير اغلب المخططات المنشورة ورسم قسم منها .

(٣) انظر القرير الاولي لنتائج اعمال التنقيب للموسم السادس ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ مجلة سومر العدد الخاص ببحوث آثار حوض سد صدام وبحوث اخرى ١٩٨٧ ص ١٨٦ ـ ٢٠٤ .

(٤) جرت اعمال التنقيب للموسم السا بع ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ برئاسة الدكتور فاروق ناصر الراوي وعمل هيئة التنقيب السيد زهير رجب عبد الله والسيد خالص حسن عزام والسيد يونس عباس خميس والسيد محيي الدين حميد والانسة اديبة عبد الامير خضير ممثلة دائرة الآثار والتراث .

5 - Hormuzd Rassam Asshur and the Land of Nimrud, New York. Easton & Mains, 1897.

Scheil. V. Une Saison de Fouilles ´a Sippar (Avu Habba)Le Caire 1902.

W. Andrae & J. Jordan «Abu Habba» Sippar in Iraq, Vol. I part I, (1934) P. 51-55.

Walker, C.B.F and D. Collon in: Tell Ed-Der sounding at Abu Habba (Sippar) Editted by L´eon de Mever, Leuven 1980 P. 93.

Borger, B. Handbuch der Keilschriftliteratur walter de Gruyter, Berlin New York. Bands I. II, III, 1967-1975.

ان ما كتب عن واقع المنطقة الدينية وتفاصيلها البنائية وملحقاتها ، خاصة وما ذكر عن مراكزها العلمية في النصوص المسمارية كثيراً جداً ، قياسا بما كتب عن مدن اخرى بابلية .

بدأ العمل في المربعين G.2,G.3الواقعين ضمن منطقة الحفريات رقم W.108(اللوح ١ ـ أ) وكانت التنقيبات خلال الموسم الخامس ، قد كشفت عن جانب من جدران مشيدة

بالطابوق والاسفلت تتخللها فتحات ، واقتراحنا ان تكون هذه الفتحات واحدة من المداخل لمعبد شمش واقتراحنا ايضاً ان يكون الاسفلت المغطى لارضية الفتحة الرئيسية مجرى ماء(٦)

انظر اللوح ٣٤ صورة رقم ٢ واللوح ٣٥ صورة رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ صورة رقم ٢ ، ٣) . وبعد ازالة بقايا كسر الطابوق وتحديد اعمال النبش السابقة الذكر في هذه المنطقة تم استظهار المدخل

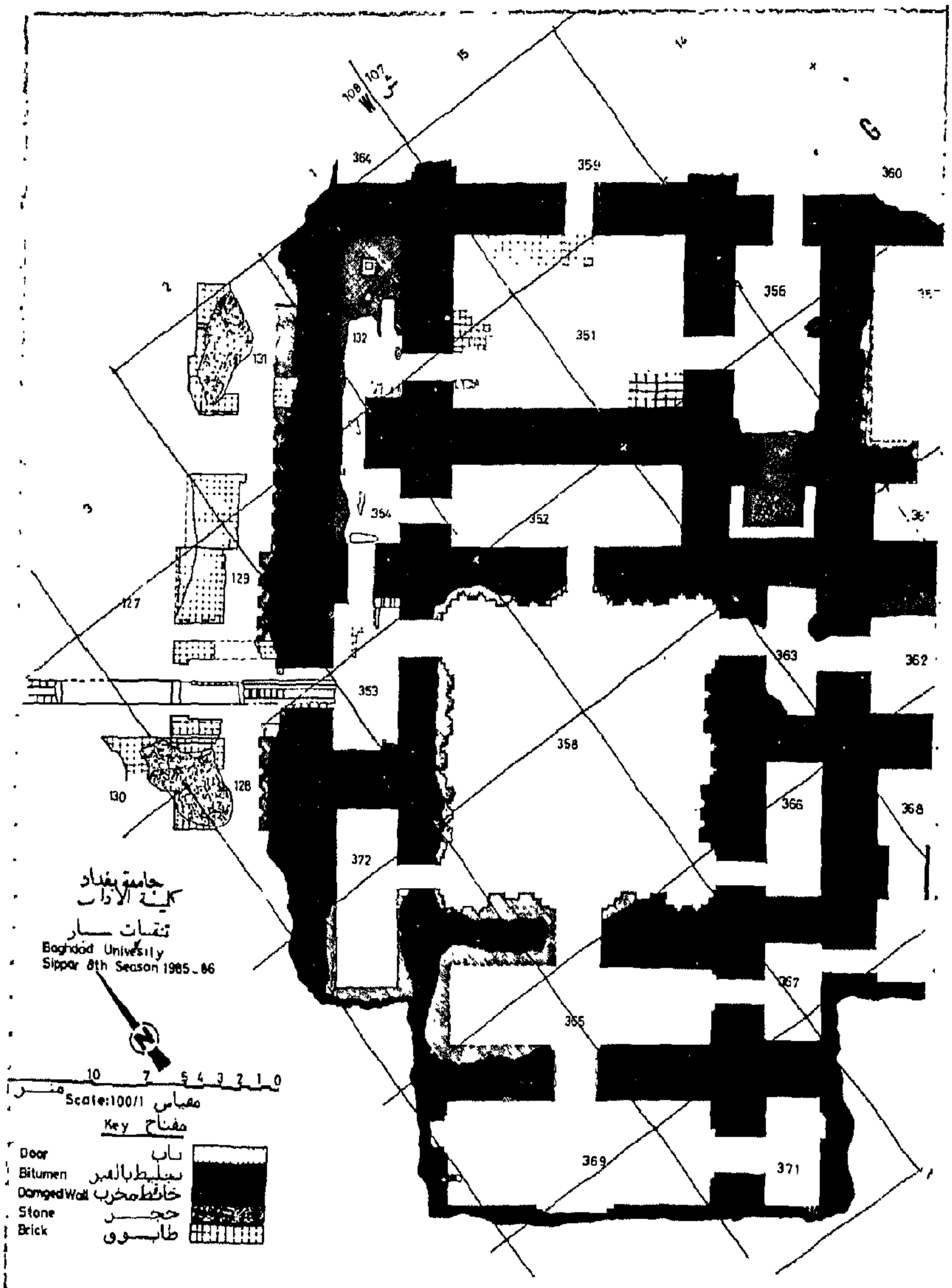

لوح - ١ أ -

(٦) مجلة سومر : المجلد ٣٩ (١٩٨٣) ص ١١٧ - ١١٨ .

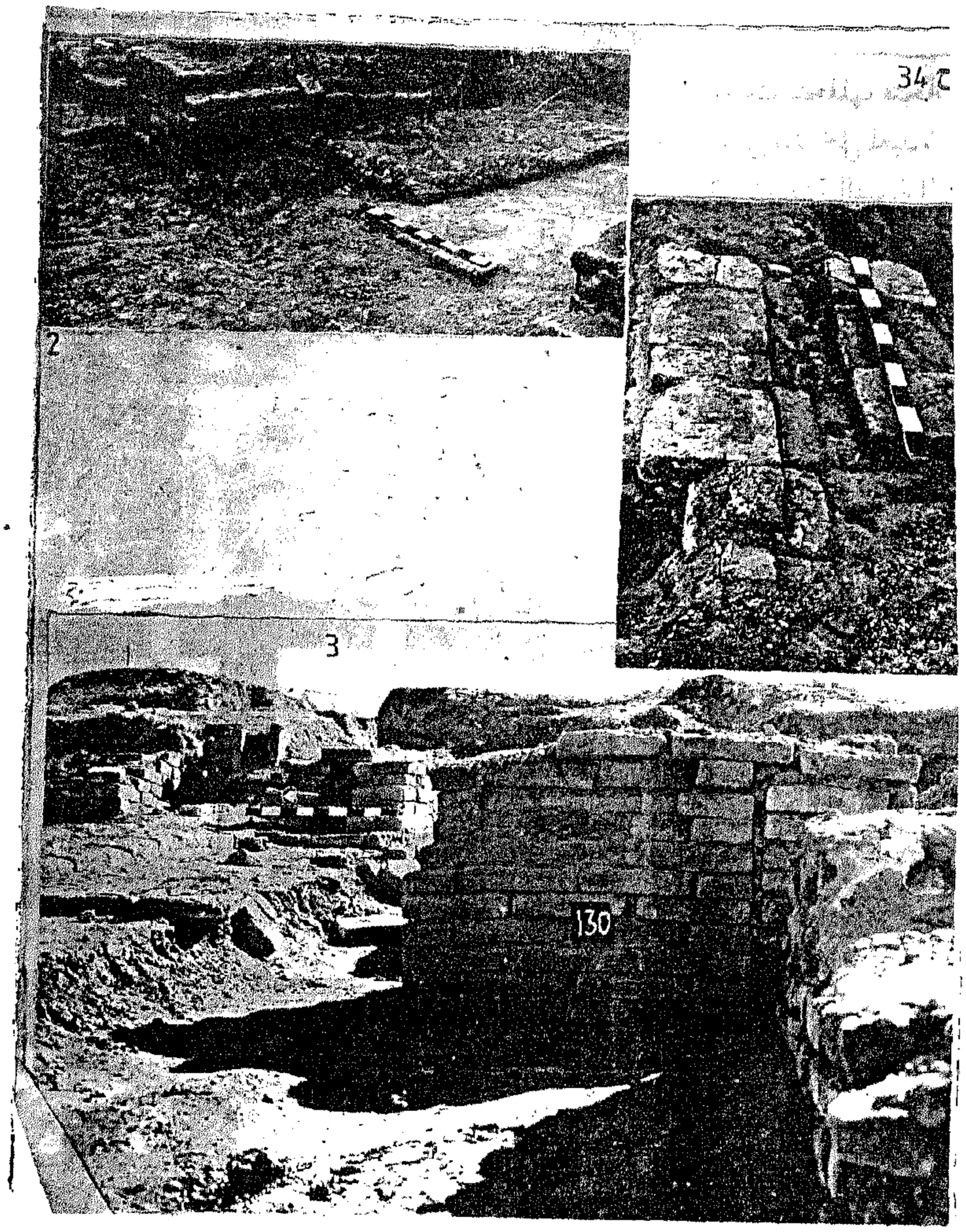

ومتابعة المجرى المائي ، كذلك استظهار جوانب المدخل المشيدة بالطابوق المنتظم الحجوم وانصاف الطابوق المستخدم في تشييد المجرى المائي ، واستظهار الجدران المضافة والدعامات ومداخل الواجهة الشمالية الغربية لهذه الوحدة البنائية (المعبد) فظهر ان الواجهة في هذا الجزء عبارة عن كتلتين من الطابوق الاحمر من قياس ٣٤و٣٣×٣٤×٧/و٥ /٧ سم مع اضافات بنائية لاحقة .

لقد تمت عملية توحيد مستويات الاضافات الجديدة بالطابوق على الجدران القديمة وتبدو بقايا صفين من الطابوق المزفت مشيرة الى ذلك ، كما اظهرت التنقيات تشيد دعامات اخرى مشيدة بالطابوق على نفس الامتداد . وتبدو هذه الاضافات المتأخرة لعمل مداخل اخرى على نفس امتداد المدخل الانف الذكر ، وبالفعل فقد تم الكشف عن كتلة تكون جانبا لمدخل وجدران عرضه ٣/٢٠ م ثم كشف عن بقايا جدار آخر مشيد بالطابوق الاحمر . قياس ٣٤×٣٤ ٧/٥ سم ، ويمكن ملاحظة هذه التفاصيل البنائية في اللوح (١ ـأ) واللوح ٣٥ صورة رقم ١ واللوح ٣٤ صورة رقم ٣ حيث توجد الواجهة الشمالية الغربية للمعبد وعلى الجانب الايمن من المدخل الوسطي اضيفت دعامة اخرى من بقايا الطابوق الاحمر في الاسس وجد انه من قياس ٣٢و٣٣×٣٢ سم و٣٣×٧ و ٧/٥ سم الى الجدار ، والى جدار آخر في الخلف مدعم بعرض طابوقة واحدة اي (٣٣ سم) وذلك من الاساس حتى نهاية المتبقي من ارتفاع الجدار وهو حوالي نصف متر (ستة صفوف) . كما ان النهايتين البعيدتين على جانبي المدخل الرئيسي

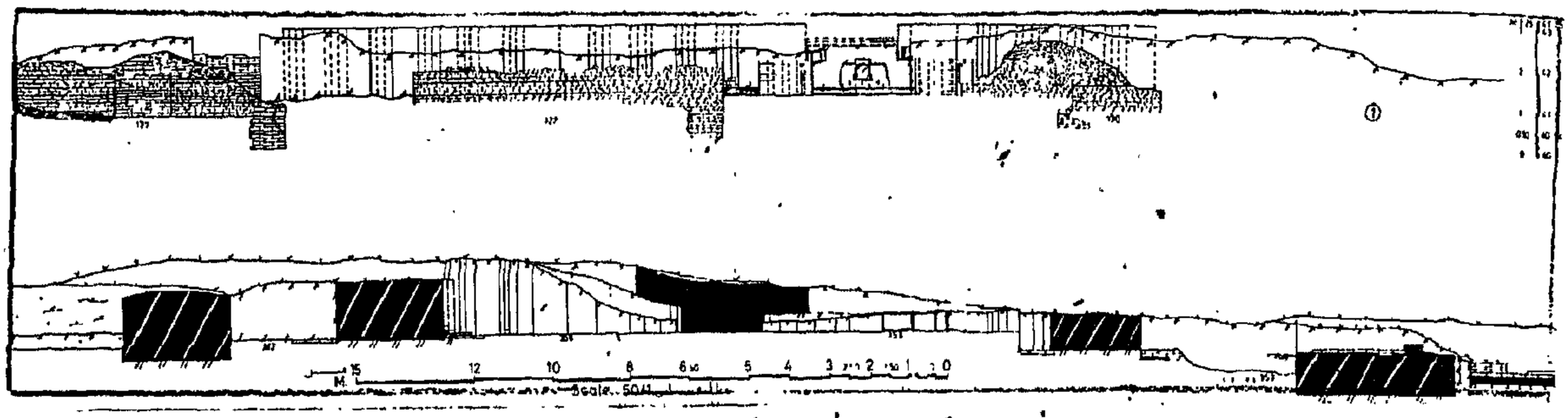
Scale 50/1
المقياس

لوح - ١ ب -

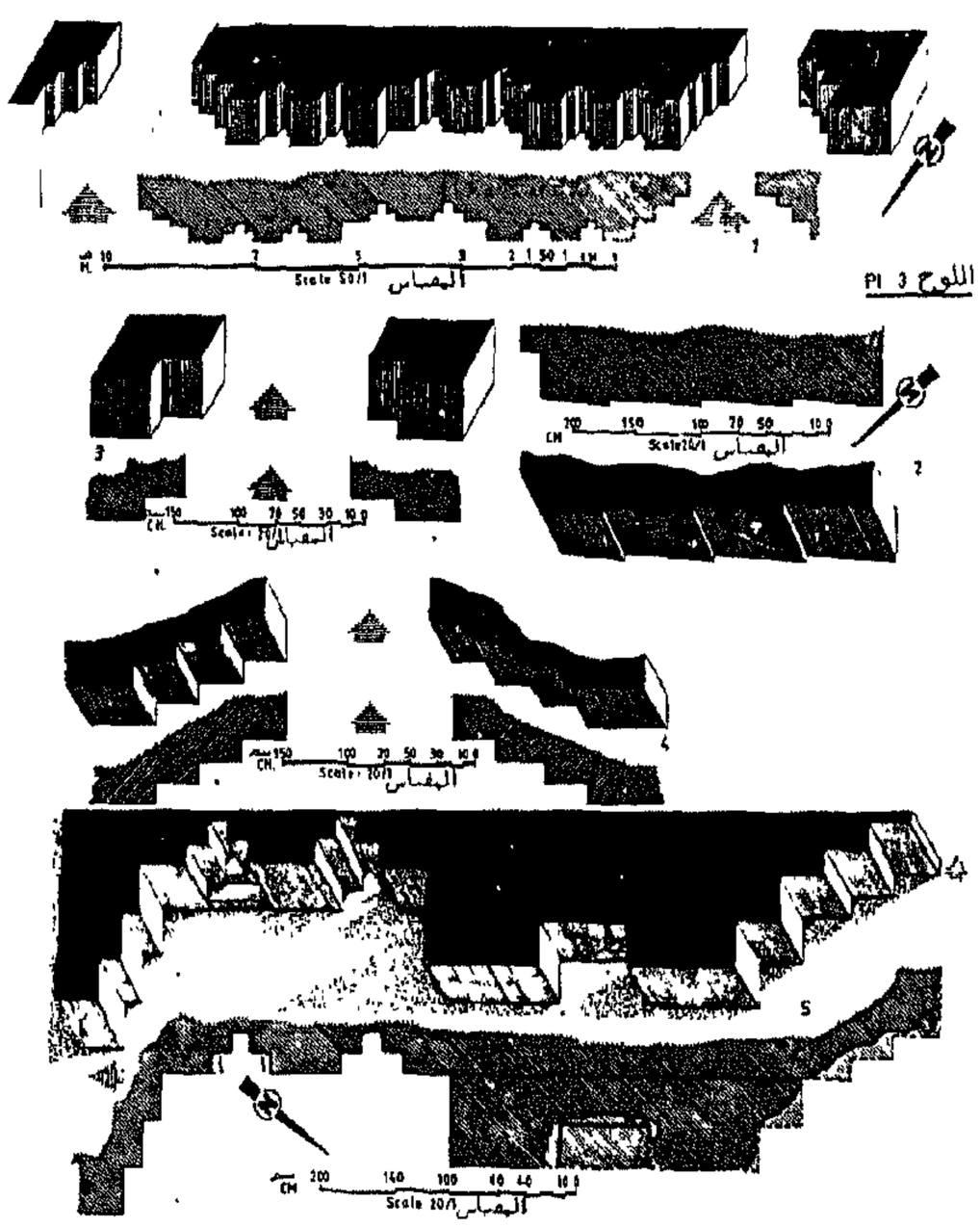
Scale 50/1
المقياس
Pl 3 اللوح
Scale 20/1
Scale 20/1
Scale 20/1
Scale 20/1

لوح - ٣ -

تـالفة من جـراء اعمال النبش السـابقة والمتبقي كسر غـزيرة من الطابوق الذي يحمل بقايا دمغة الملك نبوخذ نصر الثاني (٥٦٢ ـ ٦٠٤ ق . م) وفي الجانب الايمن وجدت بقايا كثيرة من كتل الحجر الـرملي كـانت مستخدمـة على مـايبدو في جـوف كتلة دعامـات المدخل .

لقد بلغت المساحة التي شملها التنقيب لهـذا الموسم حـوالي اربعة الا ف ومائتي متر مربع في بقعة بلغ طولها سبعـون متراً ، وعرضها ستون متراً انظر (اللوح ١ ـ أ) والجدول رقم ٢) وتتجه هذه المساحة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وبعمق موحد تقريباً يتراوح ما بين متر ونصف المتر في بعض المناطق الكائنة في الجنوب الشرقي والشمال الشرقي ـ واقل من المتر اي حوالي ٨٠ سم في الجانبين الجنوبي الغربي والشمال الغربي وضمن هذه المساحة يمكن تمييز مجموعتين من الابنية : ـ الاولى وهي الشمالية وتضم مجموعة للقاعات والغـرف المرقمـة : ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ١٣٢ .

وتتوسط هذه الغرف قاعة كبيرة ٣٥١ مساحتها ١٢/٥٠م×٩ م وتكـون الغرف المـذكورة جـانبا من الامتـداد الشـمالي الشرقي للمعبد ، حيث ان الجهة الشمالية الشرقية والجنوبيـة الشرقية لم تستكمل فيها الحفريات خلال هذا الموسم (الثامن) لان العمل تركز في الجهات الاخرى ، وواضح من خلال المداخل ان هناك قاعات وغرف اخرى تمتد باتجاه الشمال الشرقي (اللوح (١ ـ أ) .

اما الامتداد الجنوبي الغربي فتكونه المجموعة الثانية من الغرف المحيطة بالساحة الوسطية المرقمة ٣٥٨ انظر : اللوح ١ ـ أ
اللوح ١ ـ ب المقطع رقم ٢ ، ٤
اللوح ٣ تخطيط رقم ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥
اللوح رقم ١٣ اللوح ٣ ـ أ
اللوح ٣٣ صورة رقم ٢

وهذه ساحة مكشوفة مربعـة الشكل تقـريباً (١٥×١٣/٧٠م) وتتصل من جوانبها الاربعة بمجموعة من الغرف بلغ عددها اثنتي عشرة غرفة ، وهي المكتشفة بوضـوح لحد الان . والمـلاحظ ان جدران الساحة ومداخلها الى الغرفة المحيطة بها مزينة بدخلات وطلعات . ان بقايا الطابوق والقير بمحـاذاة الجدارين الجنـوبي الشرقي والشمالي الشرقي تشير الى ان هذه الساحة كانت بالاصل مبلطة بالطابوق ومسيعة بالقار الا ان اعـمال الحفريـات في نهاية القرن الماضي ادت الى تكسيرها ومن ثم تضييع معالمها المنتظمة . وتوضحت مساحات من الجدران المزينة بحليات عمارية معروفة كما ان هذه الجدران مزينة بدورهـا بالالـوان والمتبقي المكتشف

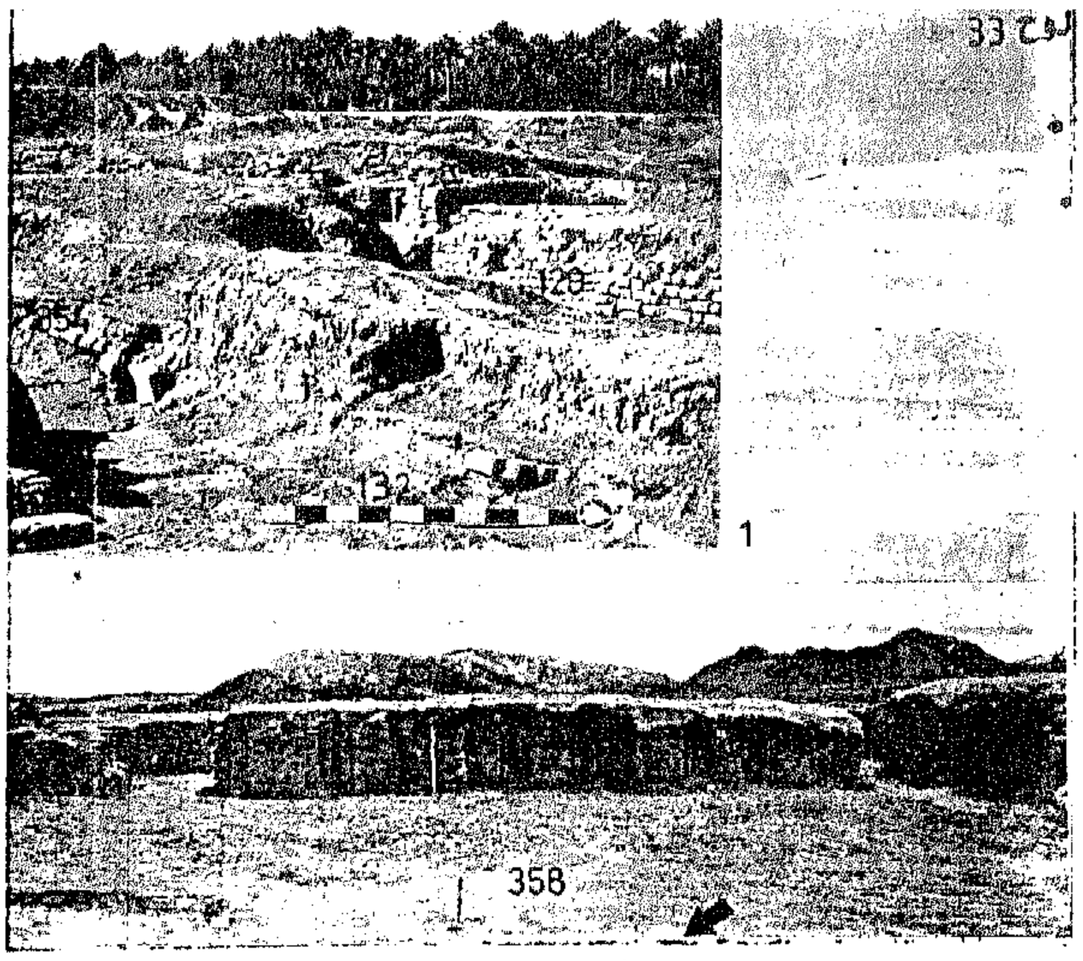

لوح ـ ٣٣ ـ

خلال هذا المـوسم من الطلعـات والدخـلات وجد انها مغـطاة بالجص فوق لطش من الطين اما المداخل التي تؤدي من الساحة الى الغرف المحيطة بها فكانت جدرانها مصبوغة باللون الاسود الناتج من استخدام الزفت ووجد ان الباقي منها قشرة يقرب سمكها سنتميـترا واحداً ويميـل لونها الى البني الغـامق[٧] .

وعثرت الهيئة عـلى بقايـا من الطابـوق تحت الجدار الجنـوبي الشرقي لهذه الساحة ووجدت هذه البقايا كاملة في حالة واحدة من ثلاث حالات وهي عبارة عن طابوقة من قياس ٣١×٣١×٧-٥ر٦ سم . اما الموضعان الاخران ، فقد عثر عليهما بشكل كسر لا يمكن التأكد من قياساتها وذلك بفعل النبش السابق في المنطقة هذه .

وفي الحقيقة فأن مواضع هذه الطابوقات تدل على مركز الحنيات وانها كانت موضوعة كأساس شيدت فوقـه الحنيات عـلى شكل الحرف اللاتيني (T)كذلك فـأن اللطوش المتكررة عـلى واجهات الحنيات قد اخفتالظاهر من الطابوق ، ولقد وجدت طبقات من لطوش الطين المغطاة بالجص .

ولهذه القاعة المفتوحة اربعة مداخل[٨] واضحة البناء اثنتان منها في الضلع الجنوبية الشرقية والمدخـل الثالث في منتصف الضلع الشمالي الشرقي والرابع في الزاوية الشمالية من الساحة على الضلع الشمالية الغربية ، وهذه المداخل تتشابه في اسلوب زينتها فلكل

(٧) (٨) انظر ايضا موضوع المداخل الذي سيسرد لاحقا .

مدخل يطل على الساحة دخلات مركبة اثنتان بعمق ١٦ سم لكل واحدة وبطول ٣٥ سم ، والملاحظ ان هذه القياسات المنتظمة تتلائم مع قياسات اللبن المستخدم وهو من القياس ٣٣/٣٢ × ٣٣/٣٢ × ١٢ سم . بالاضافة الى هذه الحلية البنائية كان المدخلان على الضلع الجنوبية الشرقية مزينين باللون الاسود ، كما مر سابقا .

اما المدخل المؤدي الى الغرفة المرقمة ٣٦٥ ، وهو المدخل الخامس لهذه الساحة وعلى الرغم من تلف جزء كبير من هذا المدخل الا انه يبدو مختلفا عن بقية المداخل الانفة الذكر . فهناك بالدرجة الاولى كتلة بنائية ضخمة تمتد على شكل طلعة بطول ٢/٤٠ م ويبدو ان بداية المدخل تبعد حوالي ٧٠ سم عن نهاية هذه الطلعة ، وعلى كتلة الجدار او الطلعة هذه توجد اشارات عمارية يمكن من خلالها تصور شكلها في الاصل ففي منتصف كتلة الجدار هذه هناك تآكل او فجوة بطول ٧٠ سم تقريباً وبحساب هذا الجزء المستظهر تتكون صورة المدخل . واقترحنا تخطيط لوح (٣ ـ أ) والتخطيط يمثل استكمالا للمتبقي على كتف واحد من المدخل وعلى نمطه اقترحنا ان يكون الكتف الثاني وبذلك يصبح المدخل كما مرسوم في اللوح (١ ـ أ) .

اما المدخل السادس والاخير الذي ينفذ الى الغرفة ٣٧٢ فأن الحفريات لم تستظهر من بقايا شيئاً يذكر بسبب التلف الكبير الذي اشرنا اليه عند الحديث عن الغرفة ٣٧٢ ولاننا نفترض ان يكون هذا المدخل مشابهاً للمدخل المقابل له والمؤدى الى الغرفة المرقمة ٣٦٦ ، قياساً على المدخلين المتقابلين في الغرفتين ٣٥٣ ـ ٣٦٣ .

ومن الجدير ملاحظته ايضاً ان الهيئة قد قامت بجس بسيط اولي في الزاوية الشمالية للقاعة ٣٥٨ عند الكتف الايمن للمدخل المؤدى الى الغرفة ٣٥٣ في محاولة لاستكمال شكل المدخل ، ووجدت هناك بقايا من الطابوق ، يرجح انها جزء من تبليط يعود لدور اقدم في هذا الجزء من الساحة .

اما الغرفة المرقمة ٣٦٦ فيتم الدخول اليها من خلال الساحة الرئيسية ومن الزاوية الجنوبية الشرقية فيها . وهذه الغرفة مستطيلة الشكل مساحتها ٧ × ٢/٨٠ مترا وتمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ، ولم تظهر فيها بقايا تبليط واضح ولا بقايا تلوين بالابيض والاسود على الجدران وتتميز بكونها لا تنفذ على غرف اخرى وارتباطها يكون بالساحة المفتوحة الواسعة المرقمة ٣٥٨ ، وهي بذلك تماثل الغرفة ٣٧٢ المقابلة لها .

مجرى الماء :

انظر اللوح رقم ١ ـ أ

اللوح رقم ١ ـ ب والمقطع رقم ٢ و٤

اللوح رقم ٤

اللوح رقم ٣٤ صورة رقم ١ ورقم ٢

اللوح رقم ٣٥ صورة رقم ١ و٢ (٩) .

لقد تمت بدايات الكشف عن مجرى الماء في وسط المدخل المشيد من الطابوق خلال اعمال التنقيب في الموسم الخامس ، وكانت مهمات هيئة التنقيب خلال الموسم الثامن توضيح علاقة المجرى مع الوحدة البنائية المشيدة خلف المدخل المشيد بالطابوق ، وقد توضح ان ارضية المجرى خارج البناء في الشمال الغربي مشيدة من صفين من الطابوق بقياس ٣٣ و ٣٤ سم وعرض المجرى من الاسفل حوالي ثلاثة طابوقات مسيعة بالقير بشكل كثيف ، وشيد على جانبي ارضية المجرى هذا كتف ضيق بعرض طابوقة واحدة من القياس المستخدم الانف الذكر ، وتتقدم عن سابقتها قليلا الى الداخل بتوالي صفوف البناء حتى سقف المجرى المكون من طابوقة واحدة ، وبذلك يكون الماء جاريا في قناة عرضها حوالي ٢٣ سم وارتفاعها اكثر من ٤٠ سم قليلا وبشكل متساو ومنتظم من المدخل حتى خارج البناية باتجاه شمالي غربي .

كما امكن تتبع هذا المجرى عند المدخل حيث توجد الغرفة المرقمة ٣٥٣ ووجدت في وسطها بقايا من كسر الطابوق يعتقد انها تمثل امتدادا للمجرى ويمكن ان تكون بداية المجرى في الاصل من الغرفة المرقمة ١٣٢ ثم ينحرف بزاوية قائمة الى الشمال الشرقي في الغرفة ٣٥٣ وسبب هذا الافتراض هو وجود بقايا من الطابوق على امتداد الخط الواصل بين نهاية المجرى في الغرفة الاخيرة ٣٥٣ والحفرة المنتظمة في النصف الشرقي من الغرفة ١٣٢ والتي قد تكون حوضا لخزن الماء . والملاحظ ان قياسات الطابوق المستخدم واحدة ومستوى مجرى ارضية الماء في الاجزاء السليمة تشير الى ان مجرى الماء يبدأ من داخل البناء وينتهي خارجه . ان اكمل الاجزاء المتبقية من المجرى هي تلك التي تمر من تحت المدخل في الجدار الشمالي الغربي ، التي تستمر امامه لمسافة ٤/٨٥ م حيث ظلت جوانب المجرى سالمة اضافة الى ارضيته . والجزء الاخر الذي يصل الى حوالي ٨/١٠ م لم يبق منه سليما الا صف واحد من طابوق الارضية التي تتكون في الاصل من صفين من الطابوق اضافة الى انصاف الطابوق المستخدم على الجانب الايسر من المجرى والى حد مسافة ١١/٥٠ م ولم يبق من المجرى سوى

(٩) الارقام الواردة لتحديد الصور والتخطيطات غير متسلسلة بسبب اختصار اربعة عشر منها لاسباب تقنية وكذلك الجداول

الارض التي شيدت فوقها صفوف الطابوق المكون لارضية المجرى . وعلى الجانبين يظهر صف واحد من انصاف الطابوق وفي المسافة الممتدة بين المتر الحادي عشر والنصف والمتر الرابع عشر والستين سنتمترا ، وجدت بقايا الصف الاول او الاسفل الذي يمثل قاع المجرى . وفي المسافة بين المتر الرابع عشر والستين سنتمرا والمتر السادس عشر والنصف تبدو ارضية المجرى واضحة من جديد بضفيها ، ويظهر صف من انصاف الطابوق على الجانبين ، وبالنتيجة فأن مجموع المكتشف من طول المجرى المائي او القناة هو حوالي ١٦/٥ م وذلك ابتداءاً من الوجه الداخلي من الجدار الشمالي الغربي للغرفة ٣٥٣ . وعند نهاية المجرى الخارجي تم العثور على بقايا كسر الطابوق وحباب ، قد تمثل حوضاً جوفيا لخزن المياه الثقيلة وتبعد حوالي المتر الواحد فقط عن آخر نقطة واضحة من المجرى المائي هذا .

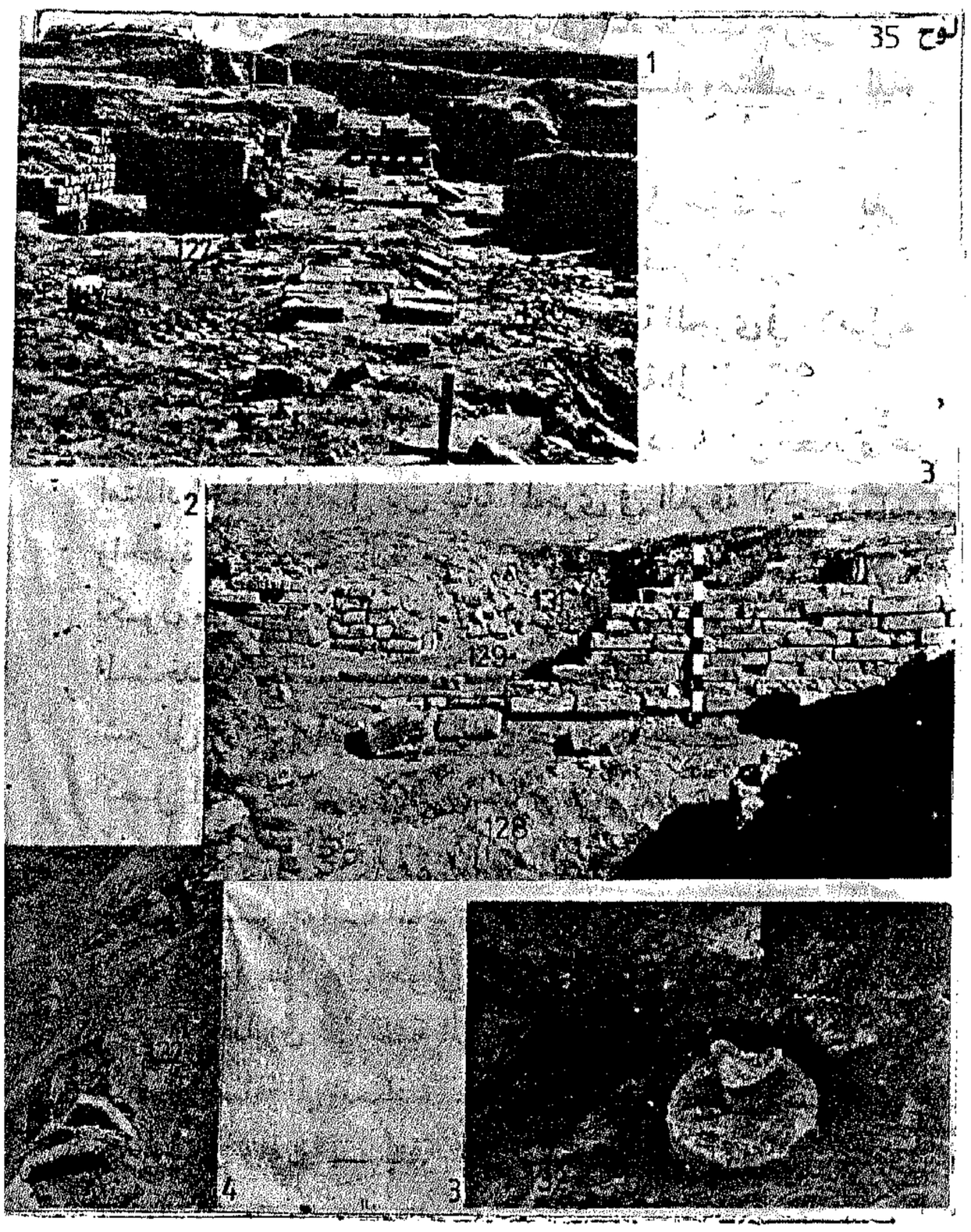

لوح - ٣٥ -

واجهة المعبد الشمالية الغربية :

لوح ١ -أ ، لوح ١ -ب مقطع رقم ١ .

لوح رقم ٢

لوح رقم (٤) .

الواجهة الشمالية الغربية من البناء الرئيسي (المعبد) تبدو مشيدة في الاصل من الطابوق الاحمر من قياس ٣٣/٣٤ × ٣٣/٣٢ × ٧- ٧/٥ سم ، ويبلغ عمق المستظهر منه بهذا القياس الى حد حوالي ١٨٠ سم او عشرين صفا من الطابوق وبين صف وآخر استخدم القير (مادة رابطة) . واسفل هذا المستوى او العمق ظهر طابوق القياس الغالب فيه هو ٣٢ × ٣٢ × ٧ سم ، وكانت هذه الظاهرة تبدو وكأنها تشير الى دور آخر على الرغم من كون الطابوق المستخدم يتميز بلونه الاحمر ومادة التثبيت من القير ايضاً . وما زاد في احتمال وجود الدور الاخر تشييد جديد مضاف من الطابوق ملاصق للكتف الايسر عند المدخل وعرض الاضافة حوالي ١٨ سم وقد وجد ان الطابوق المستخدم لهذه العملية هذه المرة هو الطابوق الاحمر من القياس الاول اي ٣٣/٣٤ × ٣٣/٣٤ × ٧ - ٧/٥ سم مع استخدام القير مادة رابطة مضافه الى ذلك مادة الطين ايضاً لانجاز العملية الاخيرة . اما كتف الجهة اليمنى من المدخل فقد شيد من الطابوق وعلى شكل جدار يمتد بموازاة المعبد ويبدو واضحا ان هذا الكتف قد اعيد بناؤه حيث ان اغلب الطابوق المشيد منه عبارة عن كسر والبعض الكامل هو من قياس ٣١ × ٣١ ×٥/٩ - ١٠ سم وكذلك سمك الكسر من نفس سمك الطابوق هذا ، ويبدو واضحا انه مستخدم للمرة الثانية في نفس المكان اي ان الكتف وامتداده على شكل جدار قد اعيد بناؤه في نفس موضعه القديم .

والجدير بالذكر ان مخطط الاسس لكتفي المدخل في هذه الواجهة الشمالية الغربية من البناء(المعبد) مشابهة والاجزاء المضافة لاحقا كانت بهدف توحيد المستويات لدور جديد ولقد ظهر واضحا من خلال طبقة البناء حيث يبدو صفان من الطابوق المشيد فوق المتبقي من الجدران القديمة امام مدخل المعبد من هذه الجهة الشمالية الغربية . وباتجاه الجنوب من هذه الواجهة وعلى امتداد المدخل من الجهة اليمنى تم الكشف عن كتلة مشيدة من الحجر الرملي ذى لون رمادي يميل الى الاخضرار وقد تم تشييد هذه الكتل بانتظام فوق اسس من الطابوق توازى في مستوياتها اسس دور اسبق عهداً وبذلك تكون كتل الحجر المستخدمة هنا من دور آخر احدث من ادوار الطابوق .

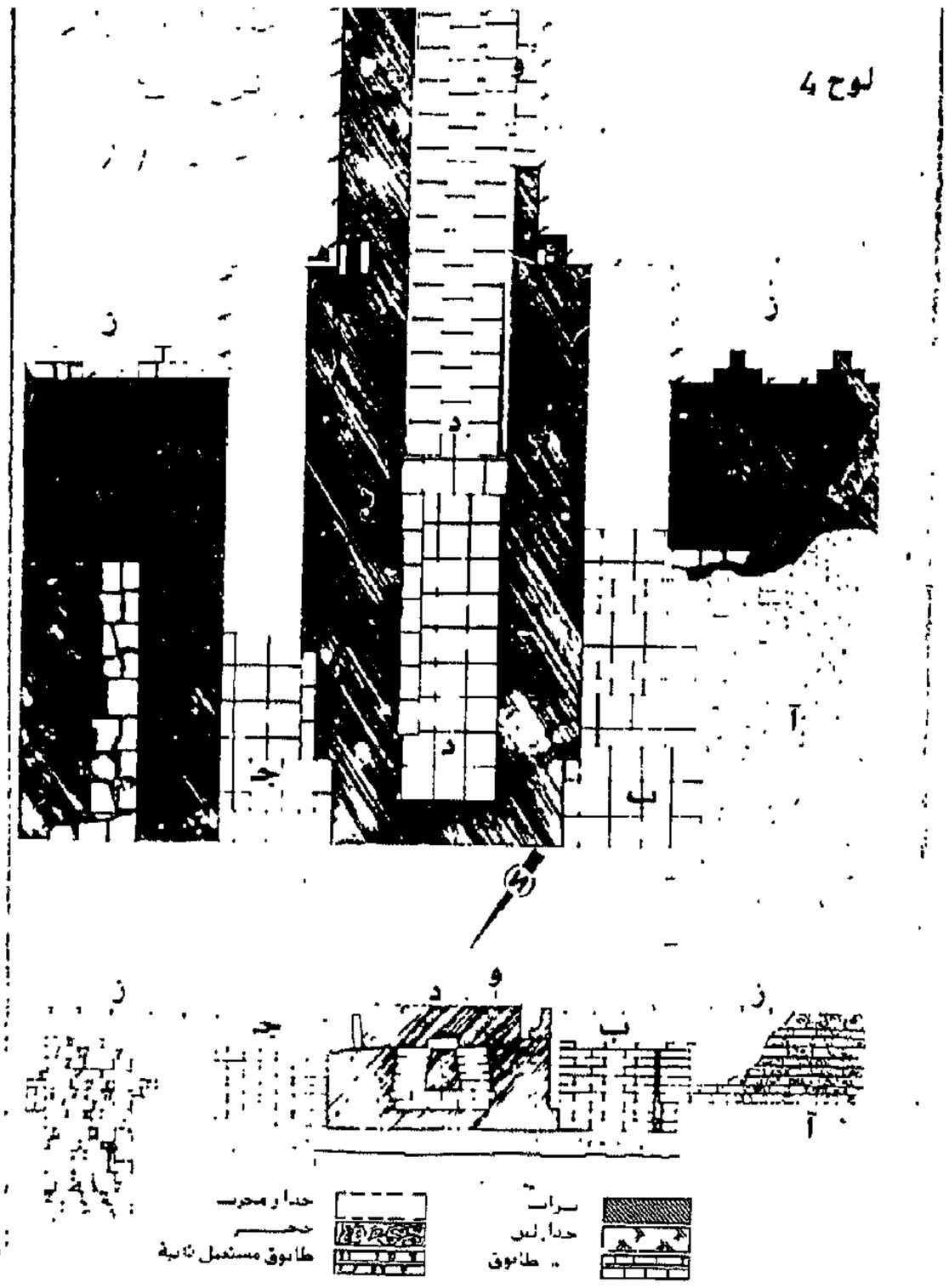

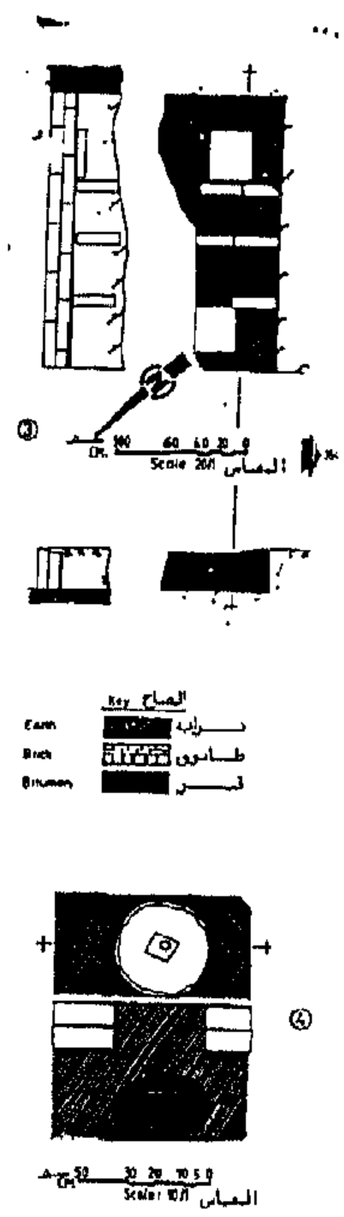

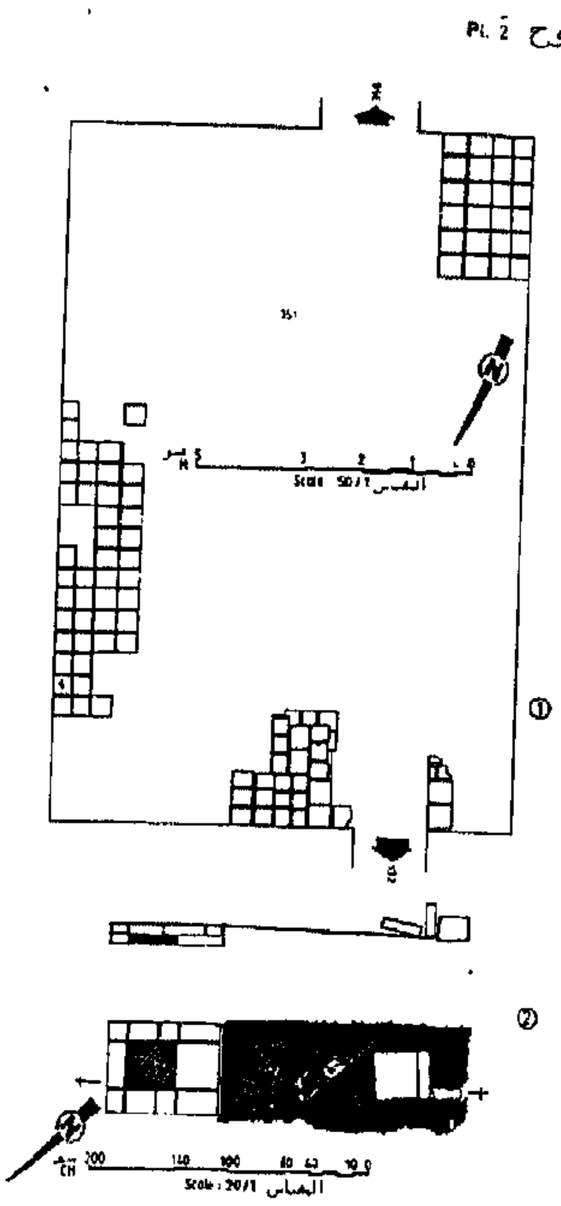

لوح ـ ٢

وخلف ا. خل المشيدة من الطابوق هذه ظهر المدخل الرئيس في هذه الواجهة ، وتم العثور على بقايا صنارتين على جانبي المجرى ، وعلى طرفي المدخل تم استظهار واجهة المعبد الشمالية الغربيّة ، وبين المداخل المشيدة بالطابوق وجدران المعبد الموازية لها بنفس الاتجاه مسافة عرضها ٣ر٧٠ م .

ويبدو واضحاً ان الجدران المكونة للمدخل المشيد من الطابوق هي جزء من الجدار المحيط بالمعبد والمعروف تحت المصطلح (كيسو)[١] .

اما واجهة الجدران المستظهرة خلف الكيسو فكانت مراحل ظهورها وتشخيصها كالاتي :

استظهار كتلة ضخمة من اللبن تمتد من الجنوب الغربي الى

(١) يعني اللفظ كيسو ، Kisu الجدار السميك الواقي الذي يشيد في العادة من الطابوق لحماية جدران المعابد الخارجية المشيدة في العادة من اللبن ويكون ملاصقا لجدار اللبن ويحميه من مياه الامطار والرطوبة ويعني مجازا ما تعنيه لفظ كيسو العربي .

لوح ـ ٤ ـ

الشمال الشرقي بطول حوالي ٤ر٨٠ م وبدا واضحا انها تكون جدارا ضخماً مشجعاً لمعرفة عمقه . وتم النزول الى مسافة متر واحد في نقطة منه وظهر انه مزين بطلعات ودخلات مركبة ، كذلك ظهر ان هنالك طلعات على مسافات متناظرة تحصر بينها دخلات مركبة اطوالها ٥٢ ، ٥٤ سم وعمق الدخلات ١٦ سم وبذلك توضح لدينا اسلوب عمارى في تزيين الجدران ، كما ظهر ان القنوات الصغيرة في الزينة قد اغلقت بالطابوق ليصبح الجدار مستويا وذلك بدءاً من هذه الكتلة البنائية اي ان عملية الغلق هي تهيئة لبناء اعلى او احدث .

كما ان حسابات المسافات بين كل طلعة واخرى وقياس ترتيب الدخلات المركبة بينها وضحت في الحقيقة قياسات متباينة ولكنها

انظر ايضا : انطوان مورتكات . الفن في العراق القديم ، ترجمة وتعليق الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد . سلسلة الكتب الفنية (٣١) ١٩٧٥ ، ص ٦٥ .

لوح ١/أ

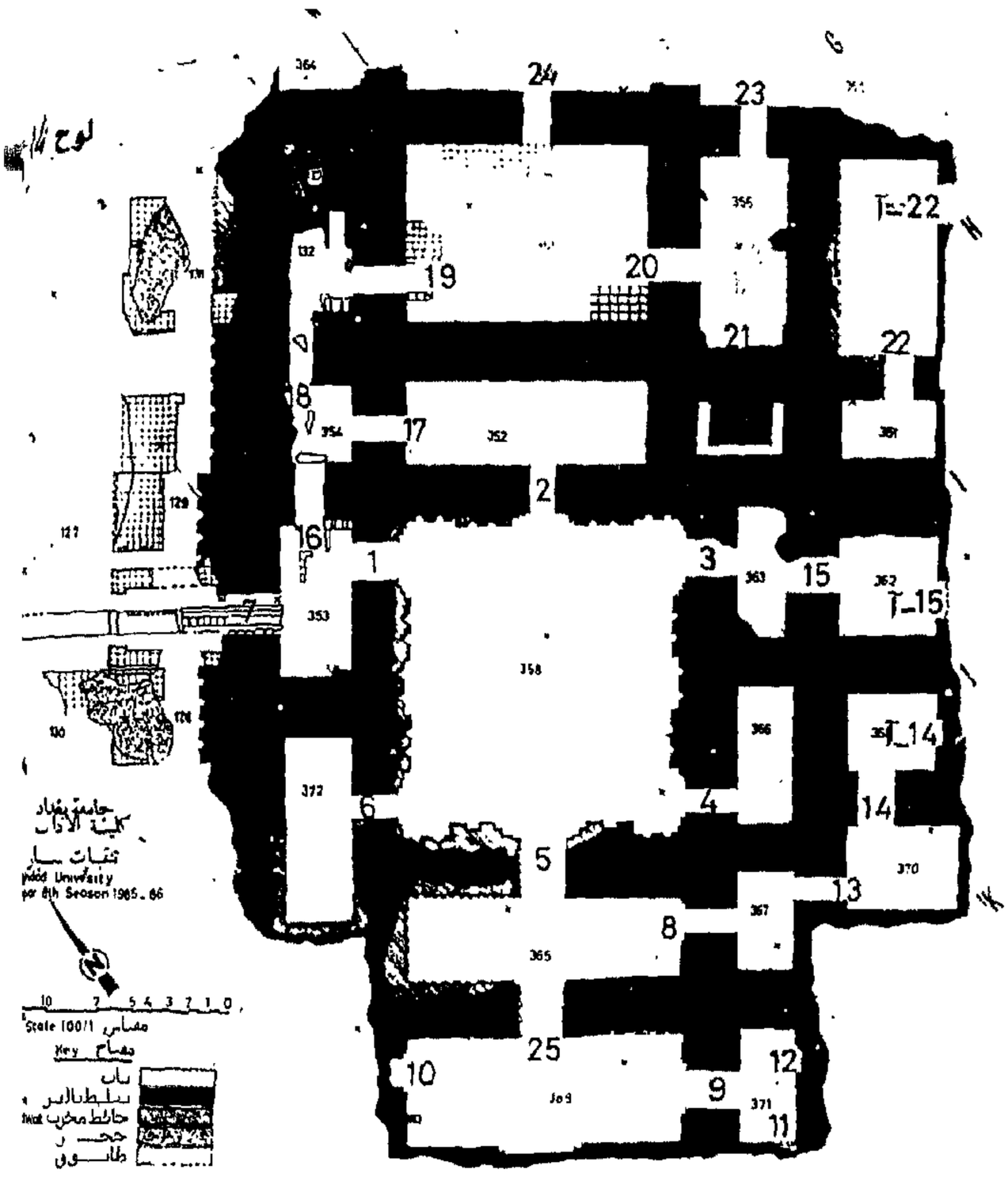

متفارقة فالدخلات تتراوح بين ٥٠ و ٨٤ سم .

وامكن بالنتيجة ترميم الواجهة من خلال مجموع المستظهر من الجدران ومقارنتها بجدران مشابهة في بعض جدران القاعات المكتشفة لاحقا .

ومن خلال تتبع المجرى المائي عند المدخل وفي داخل الغرفة المرقمة ٣٥٣ امكن العثور في وسطها على امتداد المجرى الذي ينفذ اليها من المدخل الواقع في الجدار الشمالي للبناء ثم وجد ان اتجاه المجرى ينحرف بزاوية قائمة نحو الشمال وسبق لنا تبيان ذلك في الموضوع الخاص بالمجرى والذي يلاحظ هنا الاحتمال الكبير باتجاه المجرى المائي من الغرفة ١٣٢ والتي تقع في اول صف من الغرفة الموازية للمدخل وترتبط معه بنفس المستويات في الارضيات .

والغرفة ١٣٢ غرفة مستطيلة الشكل :

اللوح رقم ١ ـ أ واللوح ١ ـ ب مقطع رقم ٢

اللوح رقم ٢ تخطيط رقم ٢ و٣ و ٤

اللوح رقم ٢١ صورة رقم ٤

اللوح رقم ٣٣ صورة رقم ١

اللوح رقم ٣٥ صورة رقم ٣

تمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي بطول ٨ر٥٠ وعرض ٣ر٥٠ م المتبقي من جدرانها حوالي المتر الواحد سمك جدرانها ٢ر٧٠ م ومشيدة من اللبن قياس ٣٢/٣٣ × ٣٢/٣٣ × ٧ سم وعليها عدة لطوش سمك الاول (الاقدم) ٥ سم ، والارضية مبلطة بالطابوق من قياس ٣٢/٣٣ × ٣٢/٣٣ × ٧ سم مسيعة بالقير .

ان ارتفاع الارضية عن مستوى سطح البحر ٥٩ر٤٢ م والملاحظ ان تبليط الغرفة من صفين من الطابوق احدهما فوق الاخر مباشرة بشكل لايترك مجالا للافتراض ان ذلك يعود لدورين بل لدور واحد ، وتأكد ذلك فيما بعد من خلال الكشف عن ارضيات اخرى في نفس البناية .

كما تم العثور على صناديق مشيدة من الطابوق على ارضية التبليط من الطابوق المسيع بالاسفلت وذلك على الضلع الجنوبية الغربية من الغرفة اي في الجزء المحصور بين المدخل والزاوية الغربية ، هذا اضافة الى العثور على دكة في وسط الغرفة تقريباً .

والملاحظ ان جميع الاضافات المتكونة من الصناديق المشيدة من الطابوق والدكة والحفرة الصغيرة المربعة الشكل امام الدكة التي يوحي شكلها انها حوض للتطهر او لخزن الماء تفسر الافتراض ان لمجرى يبدأ من الغرفة ١٣٢ .

لوح ـ ٤أ ـ

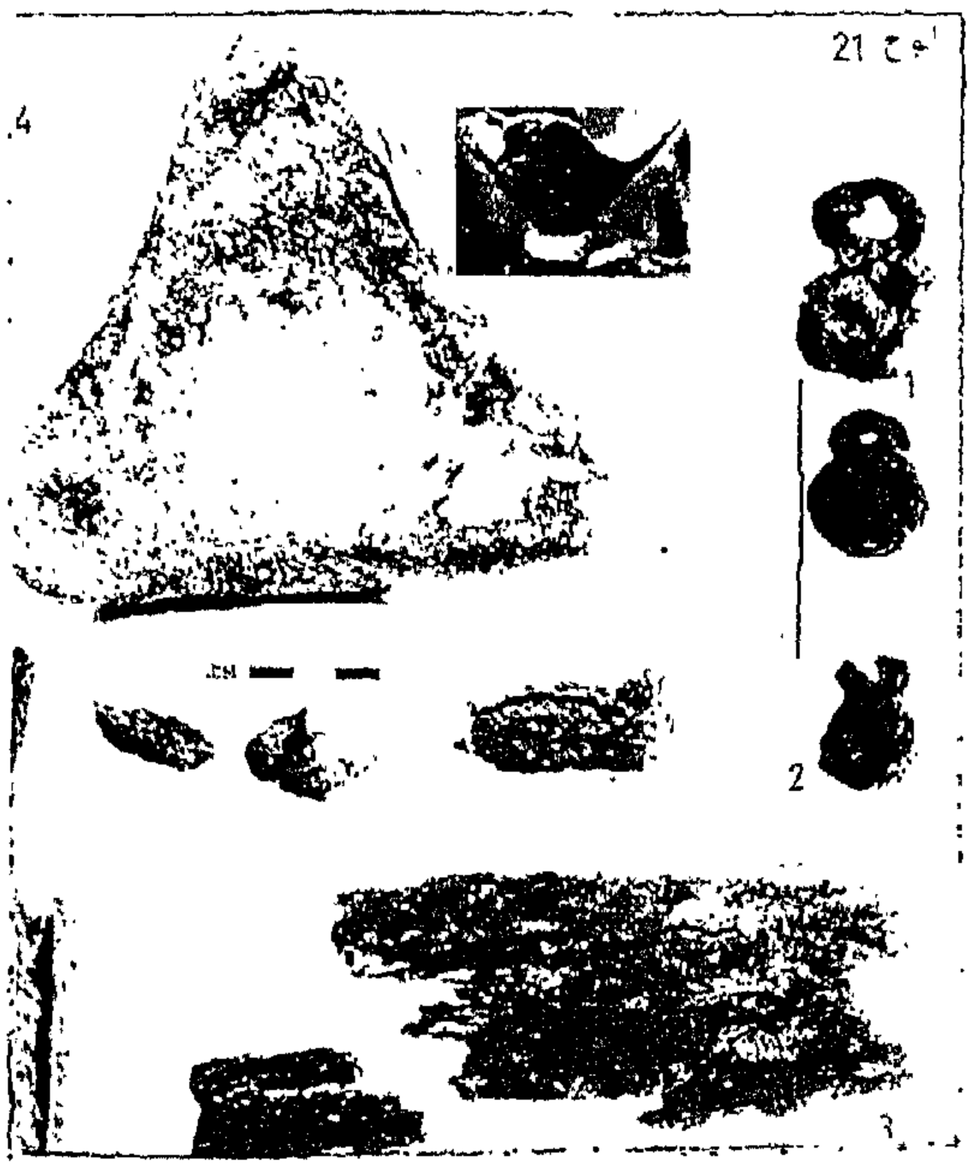

لوح ـ ٢١ ـ

كما تم العثور عند مدخل الغرفة ١٣٢ الذي يؤدي الى الغرفة ٣٥١ وعلى الطرف الايسر على صنارة على عمق ٢٦ سم من ارضية التبليط والصنارة هذه دائرية الشكل تقريباً وقطرها حوالي ٣٤ سم ، وهي من الحجر الابيض الذي يميل الى اللون الرمادي وفي وسطها حفرة مربعة الشكل تقريباً مساحتها ٩ × ٩ سم مثبت فيها مكعب مصنوع من النحاس ، كما عثر على شكل مخروطي ذي ثلاثة فلق مثقوبة ، ولا تزال بقايا المسامير المصنوعة من الحديد مثبتة في هذه الثقوب وترك الطرف المدبب من الشكل المخروطي المصنوع من البرنز حفرة دائرية في المكعب النحاسي بقطر ٣ سم تقريباً وذلك جراء حركة الباب والوتد الخشبي الذي يكون محور الباب والذي يدور مع قطعة المعدن المخروطيه على مكعب النحاس المثبت على قطعة الحجر في الأسفل . وعلى طول الضلع الشمالية الغربية تم العثور على بقايا من التباليط المزدوجة او المضاعفة كما عثر على بقايا لطوش الجص المشغولة فوق لطوش الطين المغطية للبن الجدران . وهذه الغرفة المرقمة ١٣٢ تؤدي الى الغرفة التي تزيد مساحتها على مائة متر مربع (٥٠ر١٢ م × ٩ م) انظر اللوح ١ ـ أ .

اللوح رقم ١ ـ ب : مقطع رقم ٣

اللوح رقم ٢ : تخطيط رقم ١

ويكون امتدادها من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي وعلى منتصف ضلعها الشمال الغربي فتحة تهدمت خلال اعمال الحفريات السابقة وقد تكون هي المدخل الطبيعي المؤدي الى الجزء الشمالي الشرقي من البناية . اما في الضلع الجنوبية الشرقية فأن المدخل كائن بالقرب من الزاوية الجنوبية وهو بعرض ١/٨٠ م .

ان مواد البناء بشكل عام متشابهة مع مثيلاتها في الغرف الاخرى والمتبقي من بقايا التبليط المشيد من الطابوق وجد انه من قياس ٤٠ × ٤٠ × ٧ ـ ٥ر٦ سم عند الزاوية الجنوبية ومختوم بدمغة من ثلاثة اسطر من الكتابة المسمارية التي تشير الى اسم الملك البابلي نابونائيد ، ومجموع الطابوقات المكونة لبقايا التبليط بعرض حوالي ١٦٦ سم وبطول ٣٦٠ سم وطول هذا النوع من الختم ٥ر٢٢ سم وعرضه ٧ سم .

اما في الضلع الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من هذه الغرفة وعند الزاوية الشمالية فقد عثر على بقايا تباليط من الطابوق من قياسات مختلفة هي من القياس الانف الذكر وهو ٤٠ × ٤٠ × ٧ ـ ٥ر٦ سم ومن قياس ٣٣ أو ٣٤ × ٥ر٧ سم ، وعلى عمق ٣٣ سم من مستوى هذا التبليط وجد تبليط آخر بطابوق من قياس ٣٢ × ٣٢ × ٧ سم . اما الطابوق المستخدم في التباليط المكتشفة بجانب الضلع الشمالية الشرقية فهو من القياسات المعروفة ٣٣/ ٣٤ × ٣٤/ ٣٣ × ٧/٧ سم واستخدامة يوضح اعمال صيانة وترميم انجزت آنذاك وخلال مراحل لاحقة حدث فيها استخدام واستفادة من طابوق متوفر مع امكانية قلع ما يمكن من الطابوق الاصلي لاستخدامه في عمليات الصيانة . ويتوضح ذلك في استخدام طابوق من فترة نبوخذ نصر بنفس المستوى مع طابوق من عهد نابونائيذ (٥٥٥ ـ ٥٣٩ قبل الميلاد) .

اما الغرفة المرقمة ٣٥٦ (انظر : اللوح رقم ١ ـ أ

واللوح رقم ١ ـ ب : المقطع رقم ٣

فهي مستطيلة الشكل قياساتها ١٠ م × ٥ر٤ م تمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي يوجد في منتصف ضلعها الشمالية الغربية مدخل يؤدي الى الغرفة ٣٥١ ، كما ان فتحه تقع على الضلع الشمالي الشرقي اقرب الى الزاوية الشرقية تؤشر مكان مدخل آخر ينفذ الى القسم الشمالي الشرقي من البناية . وتلاحظ نفس المؤشرات في تبليط هذه الغرفة مع الغرفة المرقمة ١٣٢ فتبدو مضاعفة التبليط بالطابوق المسيع بالاسفلت . وقياسات الطابوق المستخدم في التبليط الاقدم هي ٣٣ × ٣٢ سم والاخر ٣٤ × ٣٤ سم وعلى الرغم من كون المتبقي من التبليط متناثرة بمحاذاة الجدران الا انه يؤشر استخداما دائما لهذين القياسين من التبليط وهما من القياسات الشائعة في زمن واحد خلال هذه الفترة من العهد البابلي الحديث .

الملاحظ ان هذه الغرفة قد نبشت بكثرة وتركيز من قبل المنقبين الرئيسين الانفي الذكر وهما هرمز رسام وشايل وقد وضحت تنقيباتنا لهذا الموسم انهما قاما بكشف كامل تقريباً لارضية الغرفة وتركا كسر الطابوق والقير فيها ويبدو ان هذا العمل المكثف في نبش هذه الغرفة ادى الى عثورهم على رقم طينية كانت فيها ومما يدلل على ذلك عثور هيئتنا على بقايا رقيمين في مكانين جوار الضلع الشمالية الشرقية ، والمعروف ان هذه الغرفة تؤدي الى غرفة المكتبة التي كشفنا عنها خلال اعمالنا لهذا الموسم ، ولا يمكن الدخول الى غرفة المكتبة الا من خلال هذه الغرفة ويمكن الافتراض انها كانت غرفة ملحقة بالمكتبة وتستخدم لاغراض مكملة لها .

اما الغرفة المرقمة ٣٥٧ (لوح رقم ١ ـ أ) فانها تقع الى الجنوب الشرقي من الغرفة الواقعة امام المكتبة وهي مستطيلة الشكل طولها ١٠ م وعرضها ٢٠ر٥ م وتمتد بموازاة الغرفة ٢٥٦ الانفة الذكر ويمتد على ضلعها الجنوبي الشرقي وقرب الزاوية الشرقية مدخل ينفذ الى الجزء الجنوبي الشرقي من البناية ، ويتميز بعرضه وهي

على خلاف الغرفتين السابقتين مستقلة عن الجزء الشمالي الشرقي من الوحدة البنائية الكبيرة وعلى الضلع الجنوبية الغربية توجد فتحة توصل الى غرفة صغيرة هي الغرفة المرقمة ٣٦١ (لوح رقم ١ ـ أ) والغرفة الاخيرة هذه طولها ٥ م وعرضها ٣ م . والغرفتان الاخيرتان ٣٥٧ ، ٣٦١ منبوشتان ايضاً ، وبقايا كسر الطابوق والقير فيهما يدلان على نبش شديد سابق اتى على كل تبليط الغرفتين والذي هو في الاصل بنفس اسلوب تبليط الغرف السابقة الذكر .

اما الغرفتان المعلمتان بالرقمين ٣٦٨ ، ٣٧٠ (اللوح ١ ـ أ) فتبدوان وكأنهما غرفة واحدة ولكن الواقع انهما غرفتان بينهما ممر عريض يصل الى حوالي المترين فالغرفة الاولى المرقمة ٣٦٨ هي الاصغر حجماً حيث تبلغ مساحتها ٤ × ٤ر٧٠ م وفي منتصف ضلعها الجنوبية الشرقية ملامح لمدخل يؤدي الى القسم الجنوبي الشرقي ، والغرفة الثانية المرقمة ٣٧٠ فهي اكبر من الاولى وهي مستطيلة الشكل مساحتها ٩٠ر٥ م × ٣٠ر٤ م وتمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ولها مدخل يقع على الضلع الشمالية الشرقية ويؤدي الى داخل الوحدة البنائية او بالاحرى الى غرفة فيها يمكن الوصول بواسطتها الى الغرفة المقدسة في المعبد وذلك خلال الغرفة ٣٦٧ التي تبلغ مساحتها ١٠ر٥ × ٣ م : (اللوح ١ ـ أ واللوح ١ ـ ب : مقطع رقم ٣) كذلك يمكن ان يوصل هذا الجزء المكتشف لحد الان مع اجزاء اخرى من المعبد تقع باتجاه الجنوب الشرقي .

ان الاتربة التي ملأت الغرفتين تتألف من كسر اللبن والتراب الاحمر النظيف المخلوط مع الرمل بخلاف الغرف الاخرى المنبوشة والتي غلب على دفنها كسر الطابوق والقير . وقد يشير هذا الى ان الغرفتين ٣٦٨ ، ٣٧٠ كانتا في الاصل غير مبلطتين . وعلى الجانب الغربي من المعبد (في الداخل) ظهرت مجموعة من الغرف المستطيلة كانت اهمها الغرفة المرقمة ١٣٢ والتي سبق تفصيل الحديث عنها .

والغرفة المرقمة ٣٥٤ التي تتميز بكونها غرفة صغيرة المساحة (٩٠ر٣ × ٧٥ر٣ مترا) على ضلعها الشمالية الشرقية بقايا من التبليط المزدوج من الطابوق المسيع بالقير ، وتحت مستوى التبليط في منتصف الغرفة بقايا من الطابوق يعتقد انها بالاصل ذات علاقة بمجرى الماء الانف الذكر انظر : اللوح ١ ـ أ

اللوح ١ ـ ب : المقطع رقم ٢

اللوح رقم ٣٣ : الصورة رقم ١

ومن الغرفة المذكورة اعلاه والمرقمة ٣٥٤ يمكن الدخول الى الغرفة المرقمة ٣٥٣ وهي الغرفة التي تقع خلف المدخل المكتشف لحد الان للمعبد ومساحتها ٨ × ٦٠ر٣ مترا واظهر التنقيب فيها بقايا من كسر الطابوق في منتصف الغرفة تقريباً ويبدو انه جزء من امتداد المجرى المائي باتجاه الغرفة ١٣٢ كذلك فقد تم العثور في زاوية الغرفة الشرقية وقرب المدخل الى الساحة المرقمة ٣٥٨ على بقايا جدار مشيد بعرض طابوقة واحدة لصق جدار اللبن الاصلي ولم يتضح الغرض من تشييد هذا الجزء لحد الآن ، ويحتمل ان يكون سندا او جزءاً من ترميم لجدار اللبن في هذا الموضع .

وهذه الغرفة كانت ايضاً مبلطة في الاصل بالطابوق المسيع بالاسفلت كما هو الحال بالنسبة لتباليط الغرفتين المرقمتين ٣٥٤ و ١٣٢ وبالفعل فقد تم العثور على بقايا تبليط في الزاوية الجنوبية للغرفة ٣٥٣ . انظر :

اللوح رقم ١ ـ أ .

اللوح رقم ١ ـ ب : المقطع رقم ٢ و ٤

والغرفة المرقمة ٣٧٢ (انظر اللوح ١ ـ أ) كانت اكثر الغرف تعرضا للتلف خاصة القسم الجنوبي منها ، ولم يكن هنالك على جدرانها اثر متبقي لالوان ولا على الارض بقايا من تبليط . وبلغت مساحتها ٣٠ر٩ × ٤٠ر٣ مترا ويكون الدخول الى هذه الغرفة من الساحة الرئيسية المرقمة ٣٥٨ فقط ، والملاحظ ان ضيق او استطالة هذه الغرف ميزة في تشييد الجزء او الجانب الغربي من المعبد فأن الغرفة المرقمة ٣٥٢ انظر :

اللوح رقم ١ ـ أ

والتي تقع في وسط البناء تقريباً قد امتازت باستطالتها المبالغ فيها حيث ان مساحتها تصل الى ٥٠ر١٢ × ٢٠ر٤ مترا ويتم الدخول اليها من جهتين رئيسيتين الاولى من الساحة ٣٥٨ حيث يقع المدخل في وسط ضلعها الجنوبي ومن الغرفة المرقمة ٣٥٤ وبذلك يمكن اعتبار هذه الغرفة حلقة وصل بين مجموعة الغرف في القسم الشمالي الشرقي من المعبد وساحة المعبد الرئيسية .

وكانت جدران هذه الغرفة ملطوشة بالطين الاحمر السميك ولم يظهر ما يشير الى وجود الوان ولكن وجدت بقايا من اراضية مبلطة بطابوق احمر من قياس ٣٣ × ٣٣ × ٧ سم عثر عليه قريباً من المدخل الى الغرفة ٣٥٤ وبجوار الزاويتين الغربية والشمالية من الغرفة ٣٥٢ والملاحظ ان بقايا هذا التبليط لم تظهر اثرا للقير وكما انه ينحدر بشدة نحو جداري الغرفة وعند الزاوية الغربية . وعلى التبليط مباشرة عثر على دمغة (قالب) مصنوعة من الفخار المشوى مستطيلة الشكل بطول ٢ر٧ وعرض ٦ر٤ وسمك ٧ر١ سم مدونة وبحقل واحد من الكتابة بطول ستة سنتمترات وعرض اربعة

سنتمترات ويتكون من خمسة اسطر ورد فيها اسم الملك شو ـ انليل ابن سرجون ملك كيش[11] .

وظهرت تحت تبليط هذه الغرفة وامام المدخل دلائل بناية من اللبن قد تعود لدور اقدام كما عثر في مدخل الغرفة المؤدى الى الغرفة ٣٥٤ على قطعة كبيرة من الحجر الاسود[12] تتوسطها حفرة مربعة الشكل اتضح وبدلالة الصنارة التي تم العثور عليها في مدخل الغرفة ١٣٢ الى ٣٥١ على انها الجزء الحجري من الصنارة التي كانت موضوعة في مدخل الغرفة ٣٥٢ .

الغرفة المقدسة :

اكتسفت هيئة التنقيب خلال الموسم الثامن الغرفة الرئيسية المخصصة لوضع تمثال الاله على دكة من الطابوق في الجزء الجنوبي الغربي من كتلة البناء ووضعت تحت الرقم ٣٦٩ . انظر :

اللوح رقم ١ ـ أ

اللوح رقم ١ ـ ب المقطع رقم ٢

اللوح رقم ٣ : مخطط رقم ٢

ووجدت هذه الغرفة متلوفة الارضية والجدران بشكل شديد حتى ان هذا الضرر قد ازال معالمها الرئيسية بما في ذلك الدكة التي يوضع في العادة تمثال الاله عليها وخلف هذه الدكة توجد الحنية في الجدار التي تناولتها ايضا عمليات الحفر والتخريب السابق فاتلفت جزءاً من معالمها بما في ذلك بقايا باللون الاسود الذي كان يغطي جدار الحنية اما بقايا الدكة فقد ظهر انها مبنية بالطابوق حيث تشير الى ذلك كسر الطابوق التي امام الحنية . كذلك يمكن الاستنتاج بأن حفر المخربين قد امتد عميقاً في هذا المكان من الغرفة المقدسة .

ومن تبليط هذه الغرفة فقد بقي جزء لايتجاوز نصف المترجوار الضلع الغربية للغرفة وهو مشابه للتبليط الشائع في المعبد .

ولقد تميزت هذه الغرفة بمدخل ذي حلية عمارية تختلف عن المداخل الاخرى في المعيد حيث وجد المدخل المؤدى اليها من الغرفة ٣٦٥ (غرفة ما قبل الغرفة المقدسة) مزينا بضلعين مائلين بعمق ٥ سم وبطول ٧٠ سم . اما جدران هذه الغرفة دل المتبقي من الالوان على انها كانت مزينة باللونين الاسود والابيض على التوالي ولمرات عديدة . حيث اظهرت لطوش الطين المتتالية على الجدران هذه الالوان مرة بعد اخرى

والغرفة بشكل عام مستطيلة تمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي بطول ١٤٫٣٠ وعرض ٥٫٥٠ م وتقع دكة الاله على منتصف الضلع الجنوبي الغربي بحيث يكون في مواجهة الداخل الى الغرفة كذلك يمكن رؤية تمثال الاله الذي كان ينتصب على الدكة امام الحنية من وسط الساحة ٣٥٨ . والحنية بطول ٤٫٤٠ م مع وجود ضلعين قائمين على الجانبين بشكل عمودي على الجدار يقرب من ١٦ سم والامتداد الذي يوازي الجدار كان بطول ٣٢ سم .

وقد ظهرت على الضلع الغربية قريباً من الزاوية الشمالية بداية مدخل مزين بالطلعات العمودية ، لم يتم التنقيب عبرها الى ما خلفها .

اما على الضلع الشرقي فقد تم استظهار المدخل كاملا وقد وجد انه مزين بالطلعات وجانباه مصبوغان باللون الاسود . وكما هو معروف فقد امتازت عمارة المعابد العراقية ومنذ العصور المبكرة بوجود غرفة (ما قبل الغرفة المقدسة) واستمرار لهذا التقليد فأن المعبد في سبار قد حافظ على هذه الظاهرة ايضا حيث مثلتها الغرفة ٣٦٥ : انظر اللوح ١ ـ أ

اللوح رقم ١ ـ ب : المقطع رقم ٢

اللوح رقم ٣ : التخطيط رقم ٢

وهي غرفة مستطيلة الشكل (١٤٫٢٠ × ٤ م) تتقدم الغرفة المقدسة وتأخذ نفس اتجاهها ويتوسط جدارها الشمالي الشرقي مدخل ينفذ الى الساحة ٣٥٨ جانبه المطل على الساحة زينته طلعات ودخلات سبق الحديث عنها عند ذكر المدخل الخامس من مداخل الساحة ٣٥٨ . وترتبط هذه الغرفة بالغرفة ٣٦٧ عبر مدخل على الضلع الجنوبية الشرقية منها .

كما يتوسط الضلع الجنوبية الغربية المدخل المؤدى الى الغرفة المقدسة . اما بالنسبة للقسم الجنوبي الغربي من هذه الغرفة فلم تتوضح معالمه بسبب التلف البالغ الذي اصاب هذا الموضع من المعبد .

اما الغرف ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ : انظر اللوح ٩ ـ أ

اللوح ١ ـ ب : المقطع رقم ٣ و ٤

(١١) سيرد تفصيل هذا اللقب لاحقا .

(١٢) ان الصنارة هذه وكذلك الابنية التي تعود الى الدور الاقدم سبق استظهارها خلال تنقيبات الموسم الخامس انظر سومر العدد ٣٩ (١٩٨٣)

فقد امتازت بكونها تعود الى مجموعة الغرف الصغيرة في المعبد وبلطوش جدرانها الملونة بالابيض والاسود وتظهر اجزاء سليمة من ارضياتها مسيعة بطبقة سميكة من القير . فالغرفة المرقمة ٣٧١ تقع قرب النهاية الجنوبية للمعبد ، قياساتها (٦٠ر٥ × ٣م) وهي الغرفة الملحقة بالغرفة المقدسة حيث يمكن الدخول اليها من الغرفة ٣٦٩ .

ولقد احتفظت جدران هذه الغرفة وخصوصا في قسمها الشمالي بالالوان التي تزينها . وقد عثرت الهيئة في الضلع الجنوبي الشرقي على فتحة تالفة المعالم قد تكون المدخل المؤدى الى الزاوية الجنوبية من المعبد التي لم تظهر بعد .

اما الغرفة ٣٦٣ فهي مستطيلة الشكل (٧٠ر٦ × ٥٠ر٣ م) وجدت اجزاء من تبليطها في عدة اماكن من الغرفة واكمل الجدران الوانا توجد في القسم الشمالي الشرقي من الغرفة وبشكل اقل احتفظ القسم الجنوبي بهذه الالوان .

والغرفة تنفتح مباشرة على الساحة الوسطية ويمكن الدخول منها الى الغرفة ٣٦٢ التي هي اقرب ما تكون الى الشكل المربع (٢٠ر٥ × ٤٠ر٦) المتبقي من ارضها المبلطة لا يزيد عرضه على المتر بجوار الضلع الشمالي الشرقي يمتد من الزاوية الشمالية الى الزاوية الشرقية من الغرفة . وجدران هذه الغرفة احتفظت باكبر كمية من الاشرطة الملونة بالابيض والاسود بالرغم من التلف والعبث الذي اصاب جدرانها وارضيتها وبالرغم ايضا من ان الشكل العام لبناء المعبد في جانبه الجنوبي الشرقي يشير الى ان هذه الغرفة المرقمة ٣٥٧ و ٣٦١ و ٣٦٨ و ٣٧٠ قد تكون الصف الاخير من مجموعة غرف المعبد في الجانب الشرقي ، الا ان الهيئة قد عثرت على كسر في جدار الغرفة الجنوبي الشرقي يشك بانه مدخل قد يؤدي الى ملحقات بنائية اخرى .

ومن اهم المكتشفات في نهاية الموسم الثامن ما يعرف الان بالمكتبة التي احتوتها الغرفة ٣٥٥ ، ونظن ان الغرفة ٣٥٦ التي تقع امامها تكون مرفقا مكملا لغرفة المكتبة وبسبب اهمية هذا المكتشف من الناحيتين العمارية والوثائقية فقد ارتأت الهيئة ان ترجيء البحث فيها في الوقت الحاضر الا انه استكمالا للاستطراد الوصفي لمرافق المعبد يمكن القول ان الغرفة ٣٥٦ هي غرفة مستطيلة الشكل تمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ١٠ × ٥٠ر٤م جدرانها ملطوشة بالطين السميك ويظهر عليه خصوصا عند الزاوية الغربية اثر للون ابيض ، كما ان بقايا من التبليط توضحت لصق الجدار الجنوبي الشرقي وعلى الجدار الجنوبي الغربي يمكن الدخول اليها من الغرفة ٣٥١ من مدخل ويتوسطها ضلعها الشمالية الغربية ، وللغرفة مدخلان آخران ، احدهما باتجاه الشمال الشرقي ولم تظهر الهيئة بعد امتدادا للبناء خلفه . اما المدخل الثالث فهو الذي يوصل هذه الغرفة بغرفة المكتبة ٣٥٥ . والمدخل يقع في منتصف الضلع الجنوبي الغربي والذي اجاز لنا اعتبار الغرفة ٣٥٦ مكملة للغرفة ٣٥٥ طبيعة موقعها والعثور على بقايا رقيمين تالفين لصق الجدار الشمالي الغربي عند بقايا تالفة من تبليط الغرفة . اما الغرفة ٣٥٥ فهي صغيرة مستطيلة الشكل (٥٠ر٤ × ٧٠ر٢) سليمة بشكل كامل حيث بقيت صدفة بمنأى عن تجاوزات الحفريات السابقة واعمال النبش المتنوعة .

المداخل :

لقد سبق القول ـ عند الحديث ـ عن المعبد انه يتكون من قسمين رئيسيين : القسم الشمالي والجنوبي وتبعا لذلك فان المداخل قد امتازت بما يفرق بين شمال المعبد وجنوبه . وعموما فان المكتشف من غرف وقاعات المعبد تحتوي على (٢٥) مدخلا . المداخل من ١٦ الى ٢٤ تقع في القسم الشمالي وهي مداخل بسيطة بينها المدخل رقم ٢١ المؤدى الى غرفة المكتبة وهو مصبوغ باللون الابيض والحقيقة ان اغلب هذه المداخل خصوصا ٢٠ر١٩ و١٨ وبشكل اقل رقم ١٧ اظهرت بقايا تشير الى ذلك . الا انها لا ترقى الى الامر الاكيد . اما المدخلان ١٩ و ١٧ فانهما فضلا عن ذلك فقد عثر امام المدخل (١٩) وعند كتفه الايسر ، بالنسبة للداخل الى الغرفة ٣٥١ وعلى عمق (٢٦) سم من التبليط على صنارة من الحجر والنحاس وعلى قطعة حجر بيضاء دائرية تقريبا يصل قطرها الى (٣٢) سم في بعض المواضع وفي وسطها حفرة مربعة الشكل تقريبا (٩ × ٩ سم) مثبت فيها مكعب من النحاس كما عثر على نموذج من النحاس مخروطي الشكل ذي ثلاث شعب عند طرفه المفتوح ، والشعب الثلاث مثقوبة ولا زالت بقايا المسامير مثبتة فيها . اما الطرف المدبب فقد ترك حفرة دائرية تقريبا قطرها ٣ سم وقد حدث ذلك على ما نعتقد ـ بسبب حركة الباب ـ حيث كان يثبت محور الباب الخشبي في النموذج المخروطي الذي يدور على مكعب النحاس (لوح ٢ تخطيط رقم ٤ ، لوح ـ... ٢١ صورة رقم ٤ لوح ٣٥ صورة ٣) .

اما عند المدخل ١٧ فقد بقي من الصنارة القسم الحجري فقط وكانت حجرة سوداء مستطيلة الشكل تقريبا يتوسطها مربع محفور (اللوح ٣٢ ـ الصورة رقم ٣) وفي الزواية الشرقية من المخطط

المستظهر من بناء المعبد كان المدخل رقم ٢٢ ـ أ) والهيئة لم يتأكد لديها بعد ما اذا كان هذا المدخل ثابت ام انه مجرد ثلمة في الجدار .

اما المداخل من ١ الى ١٥ و ٢٥ فانها تقع في القسم الجنوبي من المعبد وبين مداخل هذا القسم عثرت الهيئة على ثلاثة انواع من المداخل ، فضلا عن النوع البسيط واصطلحت على تسميتها بالعادي (لوح رقم ٣ ـ تخطيط رقم ٣) والى هذا النوع تنتمي المداخل ٨ و ٩ و ١٠ وهي مداخل تمتاز بحركة واحدة وهذه المداخل تقع في الغرفة المقدسة او الغرفة امام الغرفة المقدسة .

اما النوع الثاني فهو المركب (لوح رقم ٣ ـ تخطيط ١ و ٢ و ٥) وهناك بعض الاختلافات البسيطة بين هذه المداخل الا انها بشكل عام تتميز باكثر من دخله اذا ما استثنينا المدخل رقم (٢٥) اي المدخل الى الغرفة المقدسة لانه يمثل شكلا فريدا ومميزا بين مداخل المبنى فقد تكون في جانبه المطل على الغرفة ٣٦٥ من مدخل بسيط واضيفت الى المدخل على جانبي المداخل منه اربع طلعات مائلة وهي حلية ليست من اصل البناء بل صنعت من اللطش الذي غطى الجدران

اما المداخل (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦) فهي مطابقة في الشكل تقريبا وعلى الاغلب قد اخذت هذا الشكل بسبب اختلاطها مع الطلعات والدخلات التي زينت الجدران الاربعة للساحة الوسطية ، وعثرهنا ايضا وفي المدخل رقم ١ وعند جانبه المطل على الغرفة ٣٥٣ عند ركنه الايسر على حجارة بيضوية الشكل تقريبا امتدت لها يد العبث ويظن انها الجزء الحجري من صنارة في هذا الموضع .

وعلى الساحة الوسطية يقع المدخل رقم ٥ وهو بالاضافة الى الطلعات المركبة عند ركني المدخل فقد امتاز بوجود طلعتين كبيرتين على جانبي المدخل والحديث عن هذا المدخل يشوبه كثير من الحذر ذلك ان اعمال الحفر والنبش الاولي قد ادت لخراب هذا المدخل ويتضح ذلك في التخطيط رقم ٥ من اللوح رقم ٣) وقد وجدت الدخلة في الطلعة الكبيرة مليئة باللبن وبذلك يكون جانب المدخل في شكله اقرب ما يكون من شكل البرج .

ولربما امتاز هذا المدخل بكل هذه التفاصيل بسبب كونه المدخل المؤدى الى الغرفة المقدسة ويقع في القسم الجنوبي من البناء المدخل الرئيسي والحقيقة ان المدخل الرئيسي يصعب الحديث عنه بسبب التخريب الواسع الذي اصابه واضاع الكثير من معالمه وبشكل عام يمكن القول ان المدخل الرئيسي يقع في نهاية ممر من الطابوق (لوح ٤ ـ ب وج) والمدخل بسيط في حدود المساحة التي يحددها ممر مبني بالطابوق . عثر على جانبيه ما يدل على صنارتين حيث وجدت بقايا صندوقين صغيرين من الطابوق (لوح رقم ٤ التخطيط هـ) ويغطي المسافة (د) تبليط من الطابوق يمثله في اللوح رقم ٤ (المنطقة و) الا ان شكل المدخل وخصوصا لكونه المدخل الرئيسي لايمكن ان يكون كاملا الا بأضافة المنطقتين (ز) على جانبيه ، والمنطقتان طلعتان كبيرتان اشبه ما تكون بالبرج زينتها طلعات ودخلات مركبة بشكل حرف T اللاتيني ، كما استعادت الهيئة شكلها من البقايا البسيطة التي خلفتها اعمال النبش السلبقة .

وبالاضافة الى كل هذه التفاصيل فان الشكل النهائي للمدخل الرئيسي لم يستكمل بعد بكل تفاصيله ونامل ان تعطينا اعمال التنقيب اللاحقة شكلا اكثر دقة ومهابة يتناسب مع ضخامة واهمية هذا البناء . والنوع الثالث من المداخل سمته الهيئة بالمداخل المزينة وهي المداخل الملونة . والحقيقة ان التلوين هو تزيين مضاف الى الحلية العمارية في المداخل العادية والمركبة ، ولا يكون قصدا بذاته الا في المداخل البسيطة وهو على الاغلب نتيجة لصبغ جدران الغرف بأجمعها وتكاد اغلب المداخل في المبنى ان تكون مصبوغة وفي التلوين تميز المداخل في القسم الشمالي بالصبغ الابيض اما اللون الاسود فهو اللون الشائع في مداخل القسم الجنوبي .

وبلاشك فأن الحنية في الغرفة المقدسة لها وظيفة دينية وليست تزيينية الا انها صبغت باللون الاسود وزين طرفاها بدخلة واحدة بذلك اصبحت اقرب ماتكون الى شكل المدخل العادي (المنطقة أ) والدخله هنا هي الحلية العمارية المضافة على حينة الاله في الغرفة المقدسة

سيعت جميع جدران المعبد المشيد باللبن بلطش سميك من الطين البني الفاتح في الوقت الذي يكون فيه ملاط البناء البني يميل الى اللون الرمادي وهو ايضا سميك بشكل ملحوظ حيث يتجاوز سمكه احيانا وخصوصا بين ساف وآخر (٥ سم) بينما يكون بين لبنة واخرى فاصل عمودي من ٤ ـ ٥ سم ولوحظ ان طبقة اللبن البنية تكون لنا لونا ثالثا يمكن تمييزه عن لون طين كل من الملاط والطش ، وقد اعيد لطش الجدران اكثر من مرة حيث امكن تمييز ثلاث لطوشات على الاقل في الساحة الوسطية الرئيسية مما جعل لطش الجدران بسمك تجاوز الـ ٦ سم كما يمكن ملاحظة الفرق بالالوان بين لطش وآخر . الا ان التبن قد استعمل في اللطوش جميعاً على السواء .

ويبدو ان حصيرا (بارية قصب) قد استعمل في بناء الجدران بين صفوف اللبن ويتكرر استخدامه بعد عدة صفوف وامكن التعرف على اللطش في الساحة الوسطية الرئيسية وكان بثخن ٦ سم وتمتد الحصيرة في اسفلها وعلى الاغلب تتكرر هذه الحصيرة بعد كل ستة صفوف اخرى .

وقد اظهرت الحفريات ان آخر لطش كان بالجص، او بمادة بيضاء مشابهة كونت قشرة رقيقة فوق لطوش الطين وقد ظهر هذا واضحا في الساحة الوسطية ايضا والغرف الى شمالها وشرقها : (١٣٢ و ٣٥٥ و ٣٥٨ و ٣٦١) . الا ان اكتاف الابواب في الساحة الوسطية والغرف التي تقع الى شرقها وجنوبها : (٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١) مصبوغة بلون اسود قد يكون بسبب استعمال مائع من القير مع خليط من التراب والرمل ، مكونا قشرة هشة سهلة التفتت يبلغ سمكها ١ سم كما يمكن الافتراض بأن هذه القشرة قد تكونت بسبب امتصاص آخر لطش للجدار لمائع القير وبذلك تحول قسم منه الى القشرة السوداء [١٣] .

اما في الغرف (٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٧١) فقد لوحظ ان الجدران الاربعة قد طليت باللونين الابيض والاسود على التوالي بشكل شرائط عمودية تتدلى من حزام ابيض الى ارضية الغرفة المبلطة بالطابوق والقير ، كما اتضح ذلك في الغرفة ٣٧١ الا ان القياسات الدقيقة عن هذه الالوان لم تكن واضحة بسبب التلف الذي اصاب جدران ولطوش هذه الغرف وبشكل عام يمكن توضيح ذلك بشكل اولي على النحو التالي : ـ

ان عرض الشريط الاسود بين ٧٠ سم و ٨٠ سم حيث كان في الغرفة ٣٦٣ بعرض ٨٠ سم بينما كان العرض في الغرفتين (٣٦٢ و ٣٧١) ٧٠ الى ٧٥ سم .

اما الشريط الابيض العمودي فقد تراوح عرضه بين ٢٥ سم الى ٣٥ سم وذلك في الغرف جميعا وقد وجد شريط واحد على الضلع الجنوبية الشرقية للغرفة ٣٦٣ قرب المدخل الى الغرفة ٣٦٢ بعرض ٤٥ سم وهو استثناء بالنسبة للغرف الاخرى .

اما ارتفاع الاشرطة العمودية الملونة فلم يكن بالمستطاع التعرف عليه بسبب تلف الجدران وخصوصا في الغرفتين ٣٦٢ و ٣٦٣ حيث ان المتبقي من ارتفاع الجدران لا يسمح بذلك وفي

---

(١٣) القار في وادي الرافدين بشكل عام ينبع من مصادر عديدة وتحتوي العينات الخام على ١٠ الى ٣٥٪ من القار الصرف الذي يتضمن بدورة نسبة واسعة من الاسفلتين . ومن منطقة لارسا ـ تل العويلي ومن فترة العبيد (٥٤٠٠ ـ ٤٠٠٠ق . م) وجد ان القار يحتوي على حوالي ٦٥٪ من الاسفلتين .

وفي اختبار لبعض العينات بواسطة المجهر تظهر بعض العينات على شكل قار صلد متجانس وتبدو نماذج اخرى مخلوطة مع نسب من التراب والتبن والقصب والرمل .

وتمت تجزئة القار الصرف ، المستخرج بالكلوروفورم ، الى عناصر الاسفلتين والراتينج والهيدروكربونيات المشبعة (او البارافين) ، والهيدروكربونيات العطرية وجرى تحليل الجزئين الاخيرين بشكل مفصل بواسطة الكروماتوغرافيا في الطور الغازي والتقارن الكروماتوغرافي في الطور الغازي ـ القياس الطيفي للكتلة . وعلى اثر هذه التحاليل على المستوى الجزيئي ، تم احتساب حوالي ٣٠ ثابتا على الستيران والتيربان . وتم التواصل الى النتيجة الفضلى بعد جمع هذه المعطيات بفضل استعمال التحاليل العاملية بالنمط R ، فاصبح من الممكن وضع تبويب كامل لمواد القار . والى جانب التحاليل الجزيئية ، استعملت الوسائل النظرية على القار المستخرج من الكلوروفورم $CHCl_3$ ($\delta^{13}C$) وعلى الاسفلتين $\delta D, \delta^{13}C$

وجرى تحليل الرواسب الناتجة من استخراج القار بالكوروفورم بهدف الحصول على معطيات حول محتواها المعدني والعضوي . وقد امن الانعطاف "اكس" المعطيات المعدنية الاساسية : النسبة المئوية للكوارتز والتلسيت والدولوميت . . . الخ . اما فيما يتعلق بالطور العضوي ، غير القابل للذوبان بالكلوروفورم ، فقد اجريت دراسة بالمحلل الحراري "روك ايفال" .

ولغرض الاستفادة الكلية من معطيات الانحلال الحراري هذه ، جرى تقييم لنسبة احتواء الرواسب على الكربون المترسب . من تحليل جي . كونان . الف اكيتان النفطية الفرنسية والمنشورة عام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ على هامش نتائج تنقيبات البعثة الآثارية الفرنسية في موقع لارسا (سنكرة) .

لقد سمحت لنا البقايا البسيطة من واجهة البناء الغربية على جانبي المدخل الرئيسي من استكمال الطلعات والدخلات المركبة (شكل . . . T) وهي في الوضع الاقرب الى المدخل الرئيسي تبرز عند كامل الجدار لتالف اربعا منها طلعة واحدة مزينة بالطلعات المركبة اما بعيدا عن الباب وباتجاه المنطقة (١٢٩) وفي المنطقة ١٣١ فقد امكن تمييز ست طلعات على خط واحد تمثل دخلة بالنسبة للطلعة في المكان الاقرب الى الباب وليس لدينا ما يشير الى شكل زينة الواجهة الى الشمال من المنطقة ١٣١ اما جنوب المنطقة ١٢٨ فان الجدار مخرب بشكل شديد (اللوح رقم ١ ـ أ) . اما المساحة الوسطية فقد زينتها طلعات ودخلات عرض الواحدة من ٣ الى ٣٫٢٠ مترا) وتبرز الطلعة عن الدخلة بـ ٤٠ سم (اللوح رقم ٣ تخطيط رقم ١) ثم جعلت دخلتان مركبتان بشكل حرف T) في كل طلعة او دخلة كبيرة . وبذلك تكونت حركة جميلة انتظمت على الجوانب الاربعة للساحة الرئيسية واضافت المداخل الستة للساحة ظلا عميقا ، واذا ما استحضرنا اللون الابيض الذي جدران الساحة واللون الاسود الذي لونت به جوانب المداخل ، فان الصورة ستكون

الغرفة ٣٦٣ وصل ارتفاع اللون الى ٦٧ سم
خصوصا عند الاركان بينما لم يكن ممكنا تمييز اللون عند ارتفاع يزيد عن ٢٥ سم على الجدار الجنوبي الشرقي بالرغم من ان علو الجدار اكثر من هذا بكثير .

ان الغرفة ٣٦٢ عززت الرأي بعدم توحد قياسات الالوان بالرغم من انها كانت تمثل الشكل الامثل لتوزيع هذه الالوان على جدران الغرفة فقد كانت الـ ٧٠ سم هي العرض السائد للمنطقة المصبوغة بالاسود ويندر ان يكون ٨٠ سم كما كانت احدى المناطق السوداء بعرض ٤٨ سم تقريبا اما المناطق البيضاء وهي الاشرطة الاضيق فقد تراوح عرضها بين ٢٥ سم الى ٣٠ سم في الاجزاء الكاملة وبذلك تكون الاشرطة البيضاء اكثر انتظاما من تلك السوداء اما بالنسبة الى ارتفاع الالوان فان اغلب المتبقي كان يصل الى ارتفاع من ٢٥ سم الى ٣٠ سم عدا اركان الغرف حيث يصل احيانا الى مسافة تزيد عن ٥٠ سم خصوصا الزاوية الشمالية من الغرفة .

والحقيقة فانه من الصعب جدا تحديد ارتفاع الالوان بالرغم من انها تبدأ تماما من عند تبليط القير في ارضية الغرف . الا ان حدود نهايات الالوان غير مقنعة لانها غير متوحدة كما ان الجدران في اغلبها قد اصابها التلف في اعلاها . وقد يكون للرطوبة سبب وذلك لقربها من سطح التل اثر في ضياع المعالم العلوية للنهايات كما ان الالوان التي عثرعليها في الغرفة المقدسة تشكل اختلافا كبيرا في الارتفاع (مع الملاحظة ان التلوين هناك يشكل اختلافا حتى في المسافات الافقية) .

واخيرا فقد زودتنا الغرفة ٣٧١ بمعلومات جيدة عن ارتفاع الالوان وشكل النهاية العليا للتلوين ونعتقد بانها تصلح ان تكون مثالا يعمم على الغرفتين ٣٦٢ و٣٦٣ وكذلك عن الغرفة المقدسة لاستكمال التلوين على الجدران ، وقد تكون طريقة التلوين في الغرفة ٣٧١ هو الشكل الذي شمل جميع الغرف الملونة في المعبد فيما لو تكررت هذه القياسات في غرفة اخرى مثلا . واهم ما ضمته الغرفة ٣٧١ ان التلوين يبدأ من الارضية المبلطة (كبقية الغرف) بشكل اشرطة عمودية بيضاء وسوداء على التوالي الاسود منها اعرض من الابيض وتمتد الى ارتفاع يقرب من ١٦٠ سم حيث يحدهما من الاعلى شريط ابيض بعرض ٢٥ الى ٣٠ سم تنتهي عنده الالوان ولم تظهر جدران الغرفة ٣٧١ فوق الشريط الافقي الابيض اي اثر الالوان بالرغم من انها قد احتفظت بارتفاع يصل احيانا الى ٥٠ سم . وهو ارتفاع معقول لتوضيح فيما اذا كانت هناك الوان اخرى .

وفي الغرفة ٣٧١ كان عرض الاشرطة البيضاء او السوداء ضمن العرض الذي حصلنا عليه في الغرفتين ٣٦٢ الى ٣٦٣ .

الحليات العمارية :

لقد سمحت لنا البقايا البسيطة من واجهة البناء الغربية على جانبي المدخل الرئيسي من استكمال الطلعات والدخلات المركبة (شكل T) وهي في الموضع الاقرب الى المدخل الرئيسي تبرز عند كامل الجدار لتألف اربعا منها طلعة واحدة مزينة بالطلعات المركبة اما بعيدا عن الباب وباتجاه المنطقة (١٢٩) وفي المنطقة ١٣١ فقد امكن تمييز ست طلعات على خط واحد تمثل دخلة بالنسبة للطلعة في المكان الاقرب الى الباب وليس لدينا ما يشير الى شكل زينة الواجهة الى الشمال من المنطقة ١٣١ اما جنوب المنطقة ١٢٨ فان الجدار مخرب بشكل شديد (اللوح رقم ١ ـ أ) . اما المساحة الوسطية فقد زينتها طلعات ودخلات عرض الواحدة من ٣ الى ٣٫٢٠ مترا) وتبرز الطلعة عن الدخلة بـ ٤٠ سم (اللوح رقم ٣ تخطيط رقم ١) ثم جعلت دخلتان مركبتان بشكل حرف T) في كل طلعة او دخلة كبيرة . وبذلك تكونت حركة جميلة انتظمت على الجوانب الاربعة للساحة الرئيسية واضافت المداخل الستة للساحة ظلا عميقا ، واذا ماستحضرنا اللون الابيض الذي غطى جدران الساحة واللون الاسود الذي لونت به جوانب المداخل ، فان الصورة ستكون مهيبة مؤثرة بشدة على الناظر اليها وسينتصب في منتصف الضلع الجنوبية الغربية المدخل رقم ٥ بضخامته ليترك شعورا بالرهبة والخوف .

واذا نجح الحديث اعلاه في توضيح شكل هذه الحليات فقد بقي علينا ان نحاول الحديث في الطريقة التي يمكن ان تكون هي المتبعة في بناء هذه الطلعات والدخلات . لقد بذلت الهيئة جهدا اوليا لتوضيح وضع اللبن افقيا في صفين متعاقبين (اللوح رقم ٣ ـ أ تخطيط ب وج) ويتوالي هذه الصفوف من اللبن يمكن ان يتكون عندنا التخطيط المجسم ـ أ من اللوح رقم ٣ ـ أ .

وقد ساعد على انتظام هذه الطلعات والدخلات بهذا الشكل قياسات اللبن نفسها والاصح ان القياسات التي اتخذتها الطلعات والدخلات المركبة كانت نتيجة لقياسات اللبن فقد جعلت بحدود بين (١٦ ـ ١٨) (٣٣ ـ ٣٥) (٧٠ ـ ٧٥) سم واذا عرفنا ان قياس اللبن هي ٣٢/٣٣ × ٣٢/٣٣ × ١٢ فأن قياسات الطلعات والدخلات يصبح بسيطا من نصف لبنة اولبنة كاملة ، ومن لبنتين وبحساب ملاط البناء بين لبنة واخرى ولطش وجوه الجدران نحسب ان القياسات التي استكملتها الهيئة للحليات العمارية التي زينت هذا المعبد امر منطقيا ومقبولا .

وضمن مجاميع اللقى الاثرية التي تم اكتشافها خلال الموسم الثامن مجاميع قليلة معظمها وجدت داخل قبور اطفال من الفترات المتأخرة التي يمكن تحديدها بين نهاية العصر البابلي الحديث والفترات اللاحقة وهي الاخمينية والبارثية والساسانية ، ومن هذه اللقى الجرار وبعض الاواني والكاسات ودمى وطبعة ختم وقطع من الصناعة الحجرية وحلي من المعادن واساور من النحاس والبرونز واجراس من البرونز اضافة الى قطع من الحلي المصنوعة من الاحجار والعظام والصدف ومن الحلي ما هو عبارة عن خرز من العقيق والعجائن والبعض من قطع العظم والصدف ومخارز ودلايات بعضها على اشكال حيوانات مصغرة : بطة او ثعلب . هذا اضافة الى مجموعة من الصناعة الزجاجية كانت وضعيات هذه اللقى في داخل القبور غير منتظمة بسبب اسلوب الدفن وعدم الاعتناء المناسب بها وربما لكونها قبور اطفال ثم انها تالفة ومكسرة بسبب قربها من سطح التل واحيانا يتم العثور على بعض هذه اللقى فوق سطح المدينة وهي من بقايا مثل هذه القبور . وقد استخدم هؤلاء الطابوق الذي يعود لفترات اقدم وهو طابوق نبوخذ نصر الثاني ، ومثل هذه القبور كانت منتشرة في المواضع التي سبق التنقيب فيها خلال الموسم الخامس [14] وكذلك عثرت بعثة الآثار البلجيكية على نماذج عديدة اخرى في اقسام المدينة الشرقية خلال تنقيبات فيها عامي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ [15] .

وما يخص صناعة الفخار (الالواح ٦ و ٧ و ٨ ١٤ و ١٥ و ١٦ . ومن خلال النماذج التي تم العثور عليها من هذه القبور فانها تشابه مثيلاتها من نفس الفترة المتأخرة التي الفترة البابلية الحديثة في تل اسود ونفر واور وكيش [16] . وتتميز بكونها مغزلية الشكل تشبه ما يعرف بالامفورا وتكون لها في العادة عروة عند اعلى الرقبة كذلك هناك نماذج اخرى لصناعة الفخار من نفس الفترة تتميز بجرار ذات ابدان عريضة وحافات دائرية وضيقة وتكون طينتها في العادة مائلة الى اللون الاحمر والاحمر الباهت وتختلف هذه في صناعتها عن الاواني او الكاسات (الالواح ٦ و٨) التي تم العثور عليها على ارضية الغرفة المرقمة ١٣٢ وهي من الكاسات التي كانت مألفة في وادي الرافدين منذ بداية عصر فجر السلالات واستمرت صناعتها بكثافة وصولا الى العصر الاكدي بشكل خاص [17] .

اما الدمى وطبعات الاختام فهي نادرة ايضا في هذه المنطقة المعدة للحفريات وخلال اعمال هذا الموسم وما عثر عليه من نماذج عبارة عن مخلفات اهمها دمية مصنوعة من فخار احمر ومصنوعة في قالب وتمثل شخصين متلاصقين احدهما يعزف على آلة موسيقية انبوبية تشبه النادى والآخر يضرب على الدف ودمية صغيرة اخرى تمثل رأس آدمي محور مصنوع من طينة ذات لون اصفر ثم قطعة صغيرة من البطين الاسود عليها بقايا طبعة ختم عليه مشهد يمثل شخصاً جالساً يرتدي لباسا طويلا . ومن صناعة الحجر تم العثور على بقايا جرة ذات لون مخضر تمثل جزءاً من الحافة ، والحافة مائلة الى الخارج والعنق قصير والكتف بارز والبدن كروي [18] . لوح رقم ٦ . وكانت القطع المصنوعة من المعادن (لوح رقم ٢) عبارة عن اساور صغيرة من النحاس والبرونز والحديد دائرية الشكل ذات نهايات مشغولة احيانا على شكل رؤوس حيوانات مصغيرة ومنها على شكل افعى ، كذلك تم العثور على مجموعة من الاجراس الصغيرة المصنوعة ايضا من النحاس والبرونز ووجدت في بعض القبور قريبة من صدر بقايا هياكل الاطفال . ومثل هذه النماذج تم اكتشافها ايضا في قبور من نفس الفترة تقع في اقسام المدينة استخرجتها البعثة البلجيكية ايضا خلال تنقيباتها في المنطقة في عامي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ [19] . كذلك اكتشفت مشابهات لها في كيش واور ايضا [20] ومنها نماذج من قطع المحار المتواجدة مع

---

(١٤) مجلة سومر ـ ج ١ و ٢ المجلد ٣٩ (١٩٨٣) من ٩٧ ـ ١٢٢ .

(15) Tell Ed-Der III (sounding at Abu-Habba «Sippar» Leuven 1980).

١٦ ـ احمد مالك الفتيان وزهير رجب عبد الله (٧سنوات) في تل اسود، مطبعة بغداد، ١٩٧٩، ص٢٣٠ ـ ٢٣١

(17) * Gibson, Mcg. The Excavations at Nippur, Il th Season, Chicago, 1975 P. 74.

* Woolley, L. The New-Babylonian and persian periods, (Ur Excavation, London 1962, 53).

* De Genouillac, H. premieres Recherches Archeologiques 'a Kish, Vol. 2 paris 1925.

* Gibson, McG. In: L'archeologie de L'Iraq Perspectives et Limites de L'L'interpretation Anthropologique des Documents. Editions du CNRS. Paris 1980.

(١٨) مشابهات لهذه الاواني معروفة ومألوفة من العصر الاكدي والسومري الحديث والبابلي القديم .

(19) Tell Ed-Der III p. 51-63

(20) De Genouillac, H. Ibid. Woolley. L. Ibid.

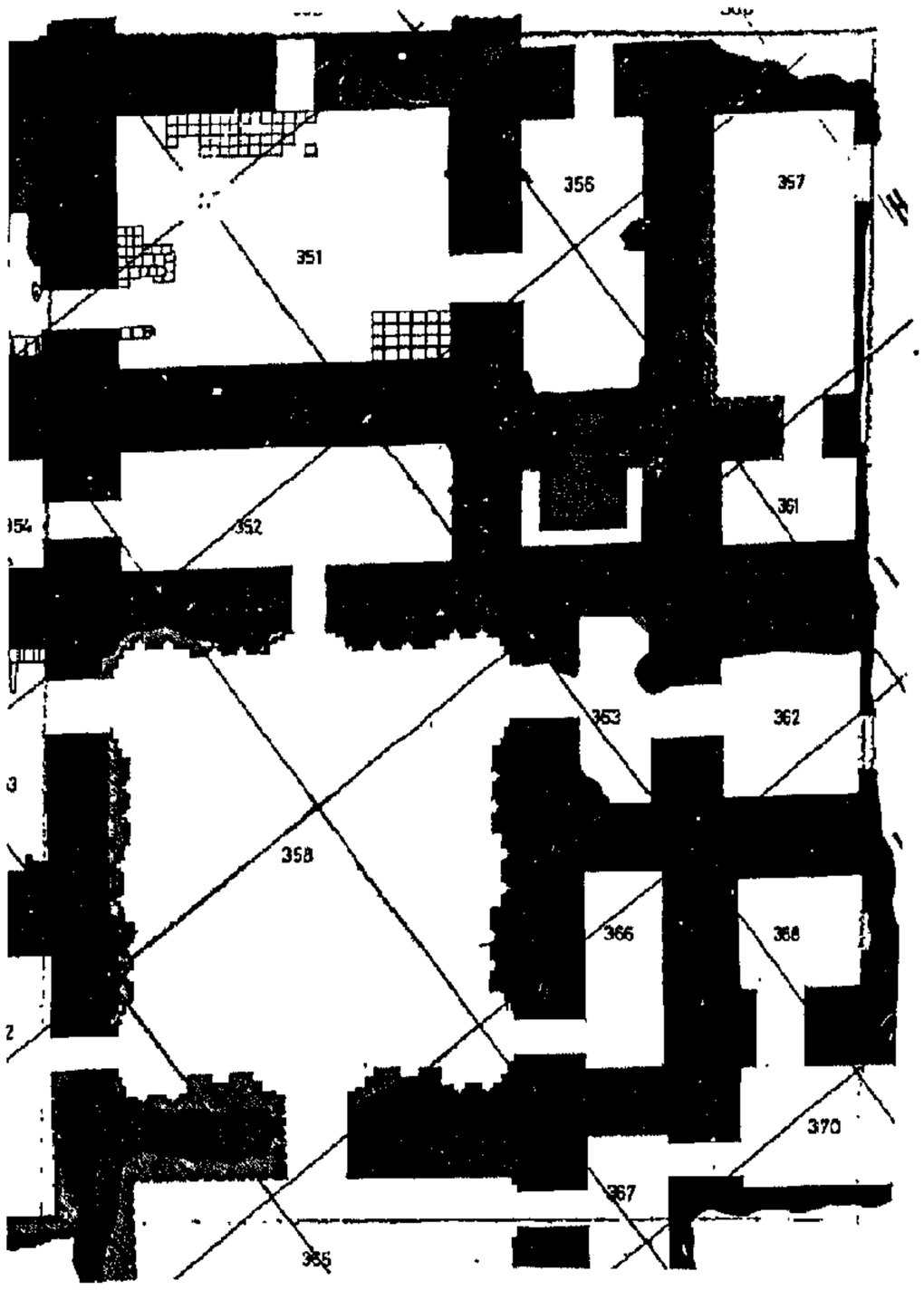

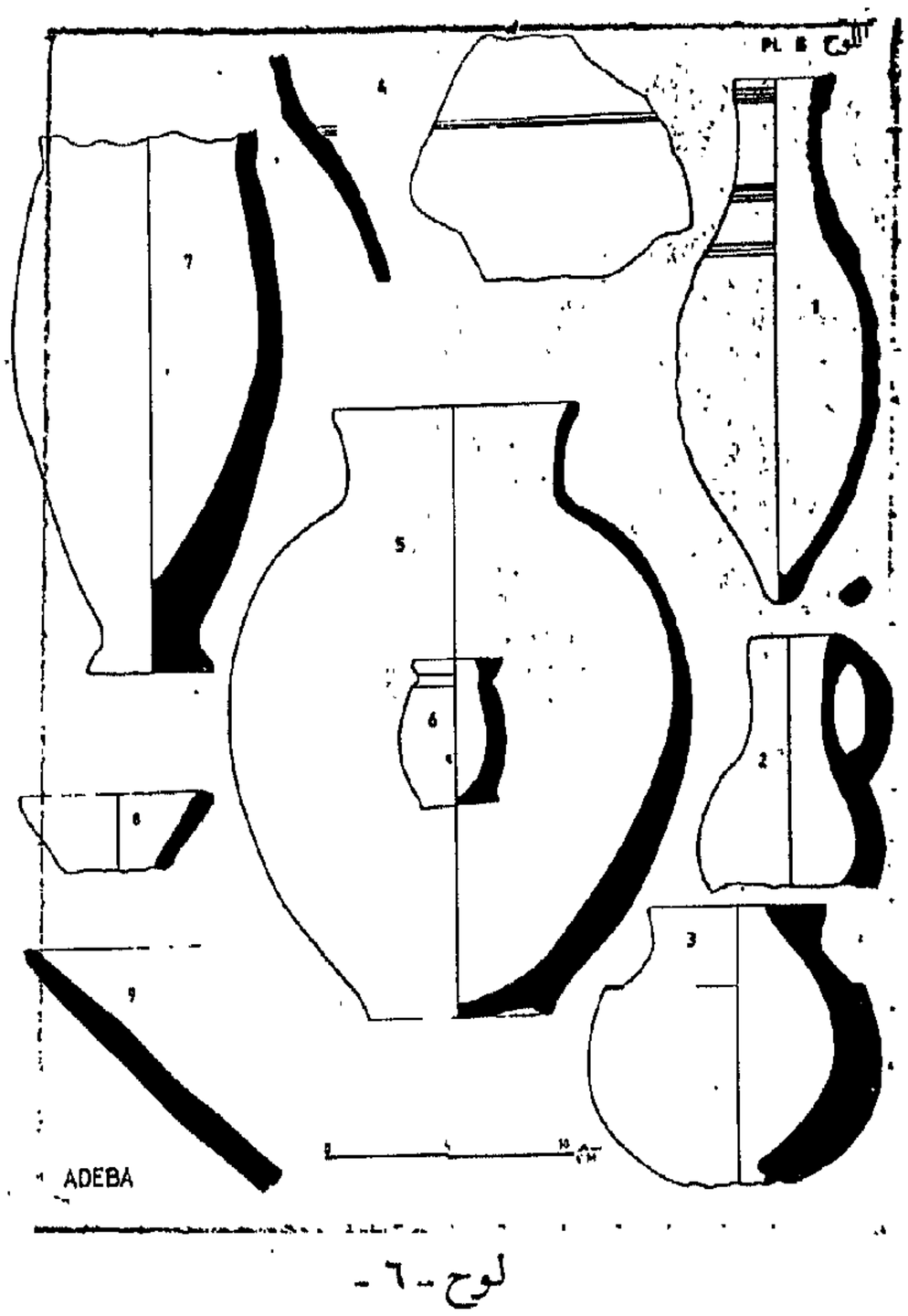

لوح - ٦ -

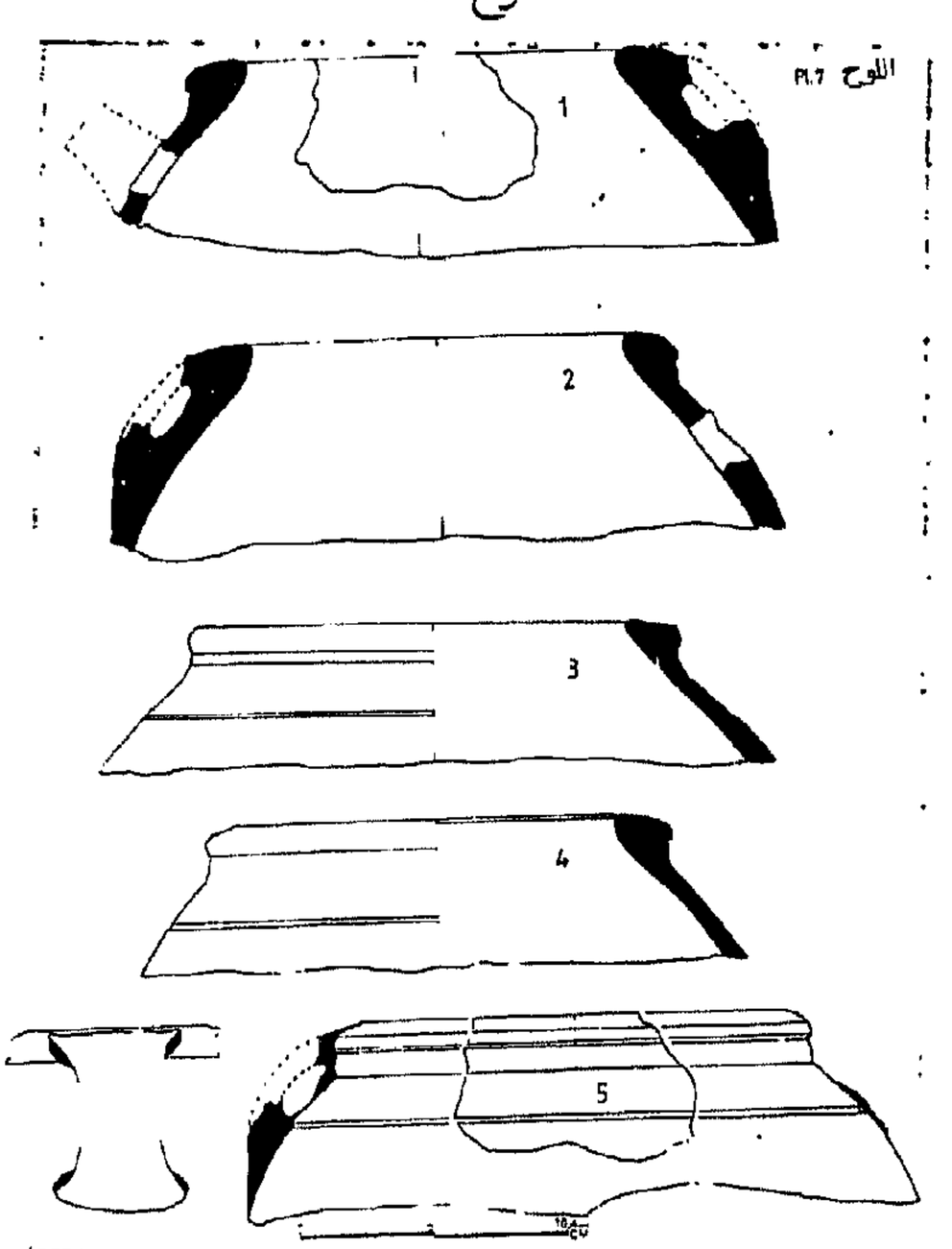

لوح - ٧ -

مجاميع من الخرز عثر عليها ايضا في قبور الموتى ومنها دلايات على شكل بطة وثعلب مصغر[٢١] . ووجدت قطع هي عبارة عن نماذج من مخارز وابر مصنوعة من العظم

اما قطع القناني الزجاجية الملونة فانها تعتبر ضمن مواد الدفن من هذه الفترات ووجدت في قبور عديدة خلال مواسم التنقيب السابقة: لوح ٥، اضافة الى عثورنا عليها خلال الموسم الثامن والتاسع وتوجد ايضا جرار طويلة من الزجاج متنوعة الحجوم مألوفة الصناعة من هذه الفترات المتأخرة.

الكتابات :

لقد تجمع لدى هيئة التنقيب خلال الموسم الثامن باستثناء الالواح الطينية من المكتبة سبعة نماذج مكتوبة اربعة منها على الطابوق ليس بينها الا طابوقة واحدة كاملة والبقية كسر من الطابوق . وكل الكتابات على الطابوق تعود الى الملكين البابليين نبوخذ نصر الثاني ونابونائيد .

(21) Tell Ed- Der III.

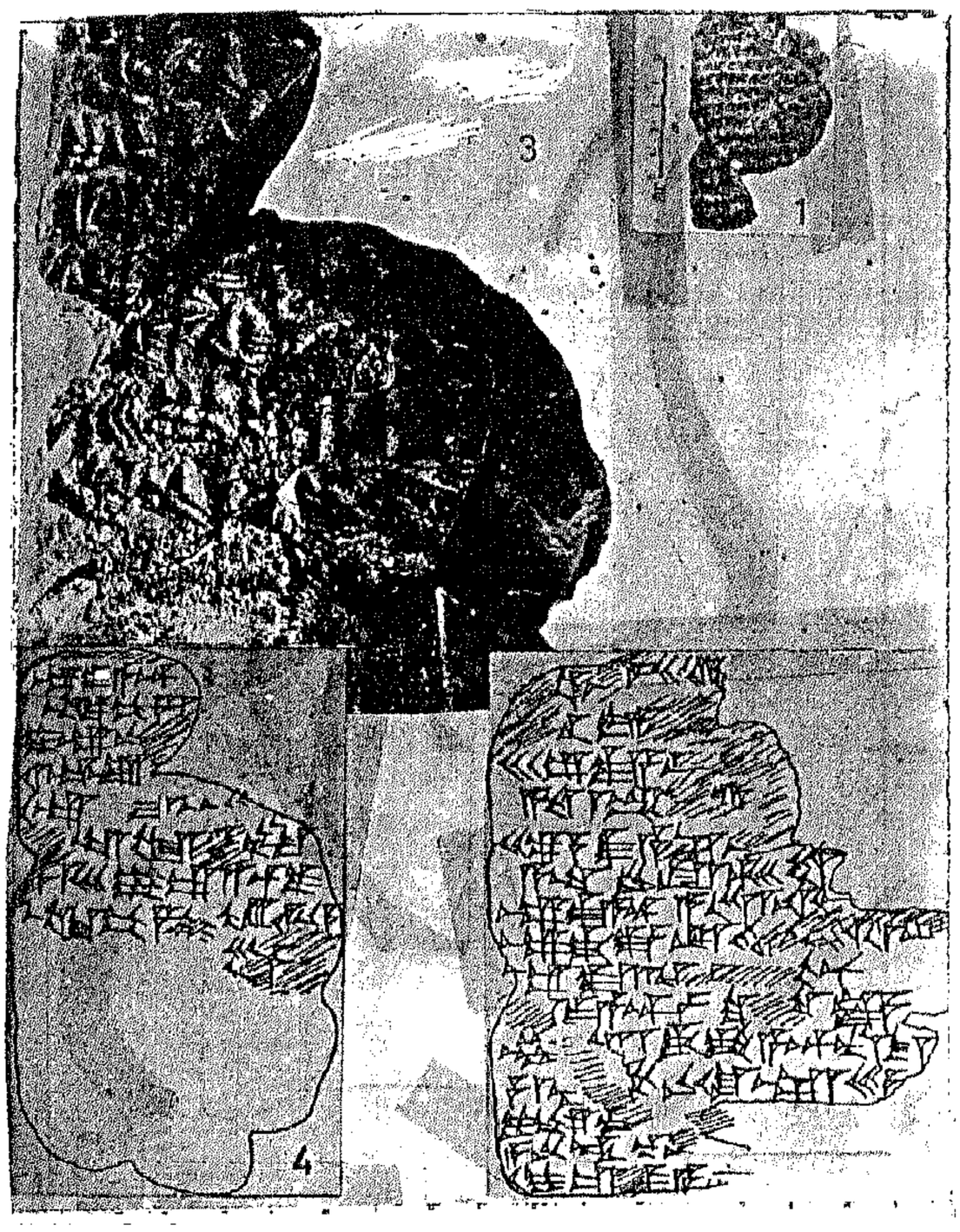

لوح - ٢٥ -

وهي على الاغلب ايضا من عصر بابلي حديث ومن زمن الملك نابونائيد ، كما عثر ايضا على مجموعة من كسر طينية (١٦٥٠) لصقت معا لتكون جزءا تالفا من رقيم يعود الى العصر البابلي الحديث .

اما النموذج السابع فهو نموذج كامل وبحالة جيدة (١٦٢٧) لوح ٢٤ صورة ٣ و ٤) وقد سبق الحديث عنه عند الكلام عن الغرفة ٣٥٢ .

وادناه قراءة اولية للنماذج اعلاه[٢٢] .

شو - انليل
ابن
سرجون
ملك
كيش .
المنشور تالف
١٦٥٠
يتعلق بتوزيع حبوب على مجموعة من الاشخاص .

لقد ادعى ريموش ، ونرام - سن ببسط ملوكيتها على كيش . الا انه لم يرد نص يشير الى هذا الادعاء . كما انه ليس من بين ابناء سرجون من

(٢٢) لقد قام الدكتور فاروق ناصر حمادي الراوي باستنساخ وقراءة النماذج المكتوبة وقد زودنا مشكورا باستنساخاته وقراءاته .

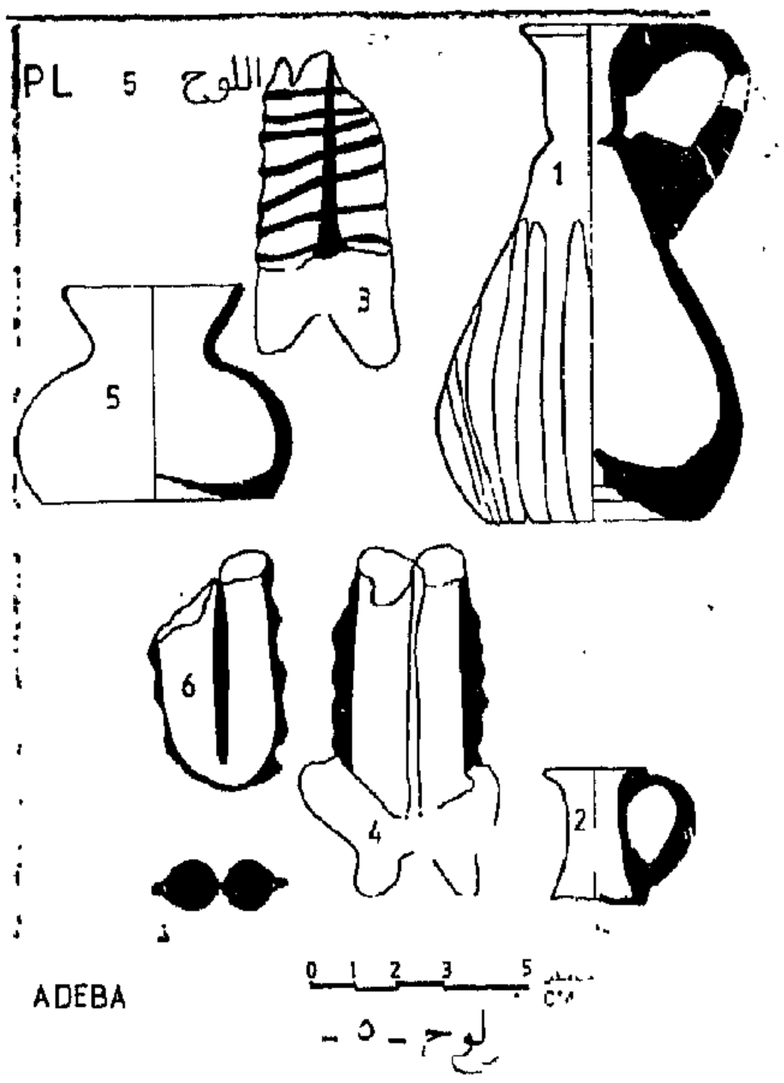

لوح - ٥ -

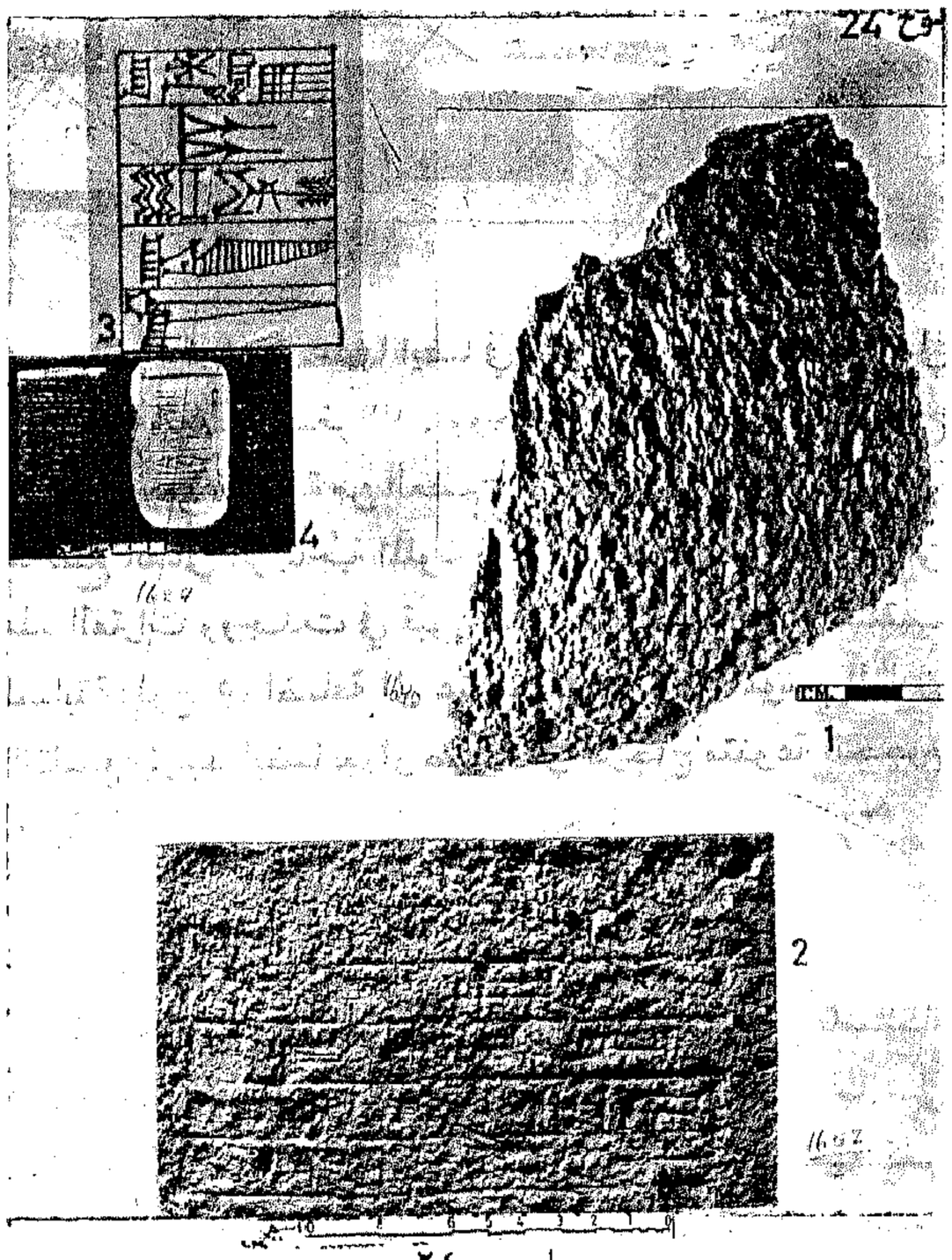

لوح - ٢٤ -

انظر لوح ٢٦ وصورة رقم ١ وتخطيط رقم ٢ و٣ لوح ٢٤ صورة رقم ٢ لوح ٢٧ تخطيط او ٣ وصورة ٢ لوح ٢٨ صورة ١ و ٢) .

وتبين هذه النماذج كسرة من منشور (١٦٤٠) و لوح ٢٤ صورة ١

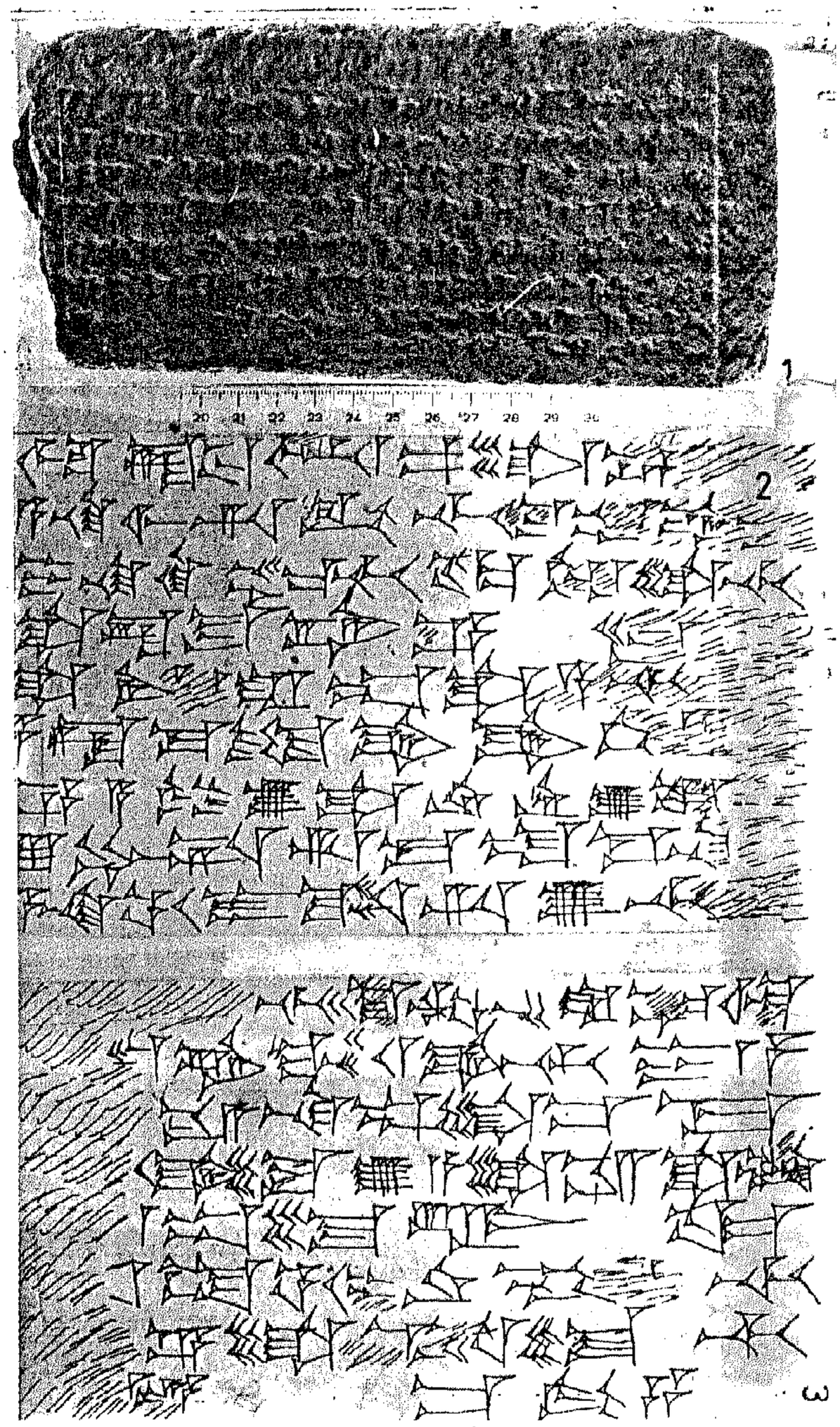

لوح ـ ٢٦ ـ

حمل اسم شو ـ انليل ويحتمل ان يكون احد ابناء سرجون ممن لم يذكروا في قوائم ملوك كيش مثلا .

وكان الملك اي انا تم وهو حفيد اورنانشه قد اتخذ لقب ملك كيش مدعيا بذلك سيطرته على كل بلاد سومر [٢٣] .

ولا يخفى ان منطقة سبار . . هي المسرح الرئيسي لظهور ونمو نفوذ الاكديين وقد يكون تأسيس او صيانة المنطقة الدينية في سبار من قبل الاكديين الاوائل ، وكان نابونائيد قد ذكر بأنه عثر على ما يشير الى بناء نرام ـ سن لأسس معبد شمش في سبار [٢٤] ويفسر هذا العثور على ختم ، اما بشأن مقرها على بقايا ارضية من العهد البابلي الحديث ، فليس امامنا الا ان نفترض بأن احد ملوك الفترة البابلية الحديثة وعند قيامه باعمال الصيانة في هذا المبنى قد استظهر هذه الدمغة وبسبب ماعرف عن الملك نابونائيد من اهتمام واسع باستظهار اسس وبقايا اجدادة واعادة بناء ماخلفوه ، فالارجح ان يكون نابونائيد هو الذي عثر على هذه الدمغة .

كما انه يمكن الافتراض بأن الحفريات السابقة في بداية هذا القرن في سبار والتي استهدفت اللقى الاثرية الثمينة من هذه المنطقة قد سببت خلط اللقى الاثرية وظهور مواد من فترات اقدم على مستويات احدث (العهد البابلي الحديث) خصوصا وان الغرفة ٣٥٢ لم يتبق من ارضيتها المشيدة بالطابوق سوى الاجزاء المحاذية للجدران بسبب اعمال النبش والحفر العميق وهذا ما يفسر ايضا العثور على بعض الاثار ذات التاريخ الاقدم وبالذات الفترة السومرية والاكدية . ١/١٦٥٢ المتبقي منها يمثل ترتيلة توسل الى الاله شمش ومن بعض ما ورد فيها :

ايها السيد العظيم الأله شمش .
بارك ما صنعت يداي ومكن عرشي وخلد حكمي هدية منك .
بكلماتك الحقة .
ليدم الازدهار الى الابد .
اينما تشرق .
اغمر بنورك كل الناس ذوى الرؤوس السود .
وارعاهم الى الابد .
٢/١٦٥٢
نبوخذ نصر

---

(٢٣) صموئيل كريمر ـ من الواح سومر (ترجمة طه باقر مراجعة وتقديم دكتور احمد فخري) بغداد ـ القاهرة ١٩٥٧ .

كذلك تبنى الملك الاكدي نرام ـ سن لقب "ملك الجهات الاربع" وبدل اللقب السابق "ملك كيش" وذلك بعد تمكنه من تجاوزات وهجوم قبائل اللولبين على جناح الامبراطورية الاكدي الشرقي .

* McGuire Gibson. The City and Area of Kish. Field Research Projects, Coconut Grove, Miami, Florida 1972, p. 3.

* Moorey P.R.S. Kish Excavation, printed in Great Britain, Thomson Litho. Ltd, East Kilbride, Scotland.

Ashmolean Museum, Oxford, Charendon Press. Oxford.

* Garelli, P. Le Proche- orient Asiatique. Presses universitaires de France 1969, P. 90.

* Scheil, V. Une Saison de Fouilles 'a Sippar. Le Caire 1902, pp. 60, 80.

(24) Scheil, v. Recueil de Travaux- (RT), XXII p. 29, Scheil. une Saison.. p. 23, 64.

Gelb. I. J. Old Akkadian Inscriptions in Chicago Natural History Museum. 44 (1955), 181-182.

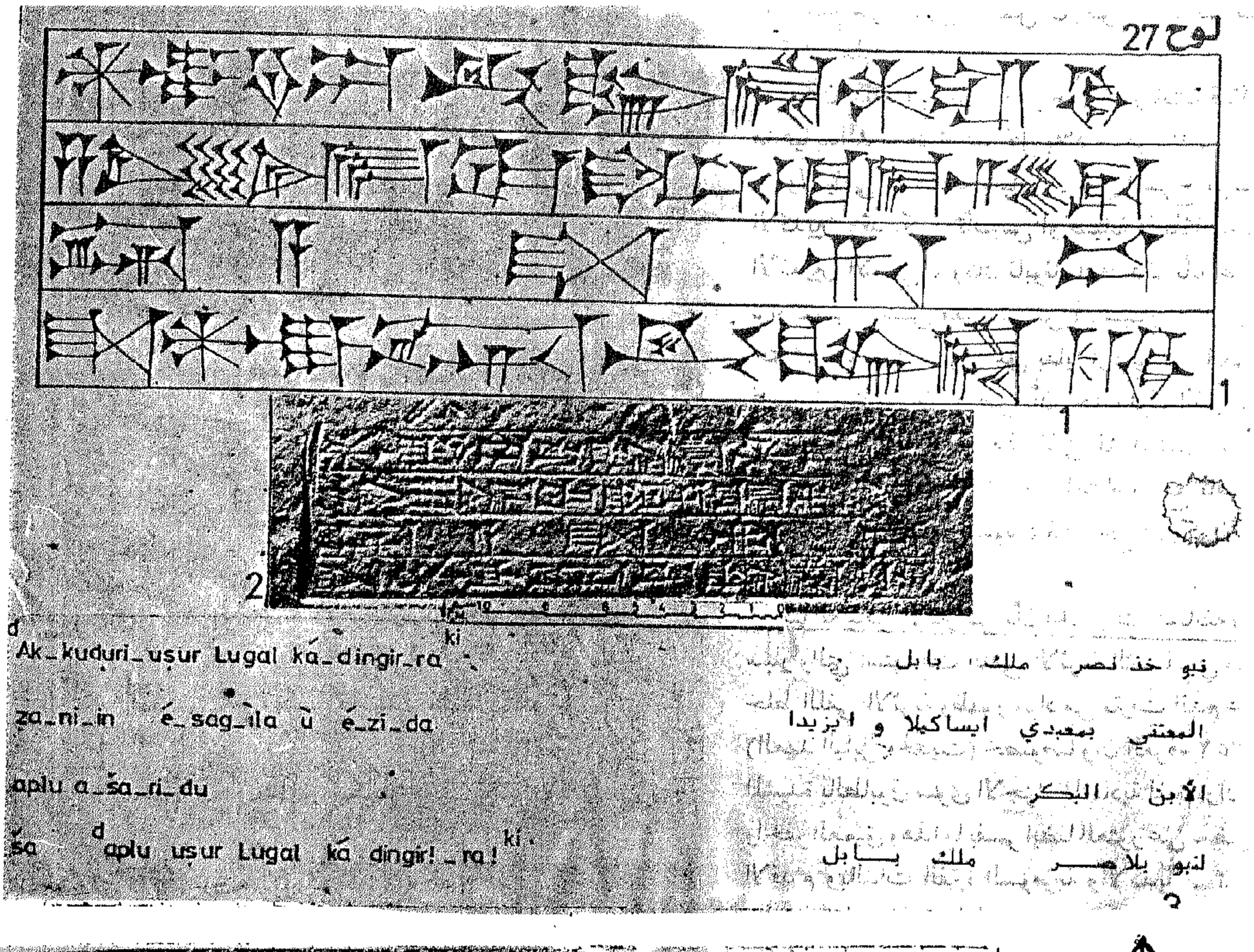

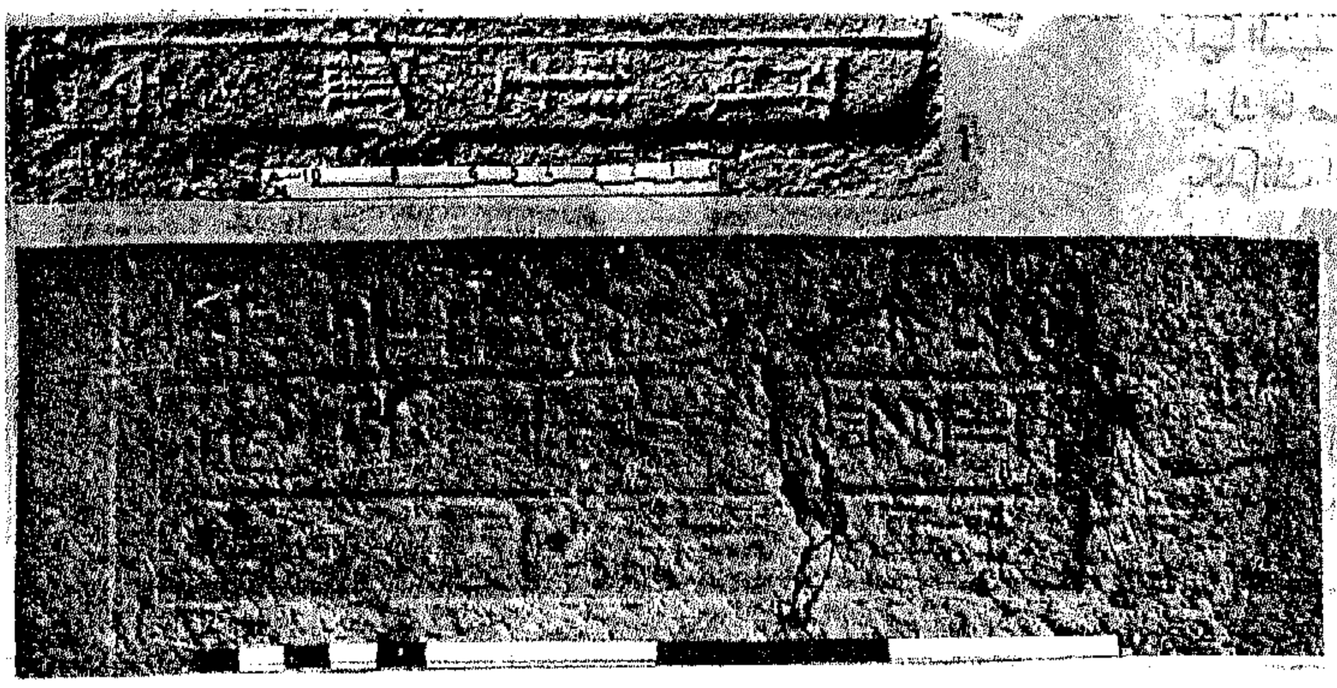

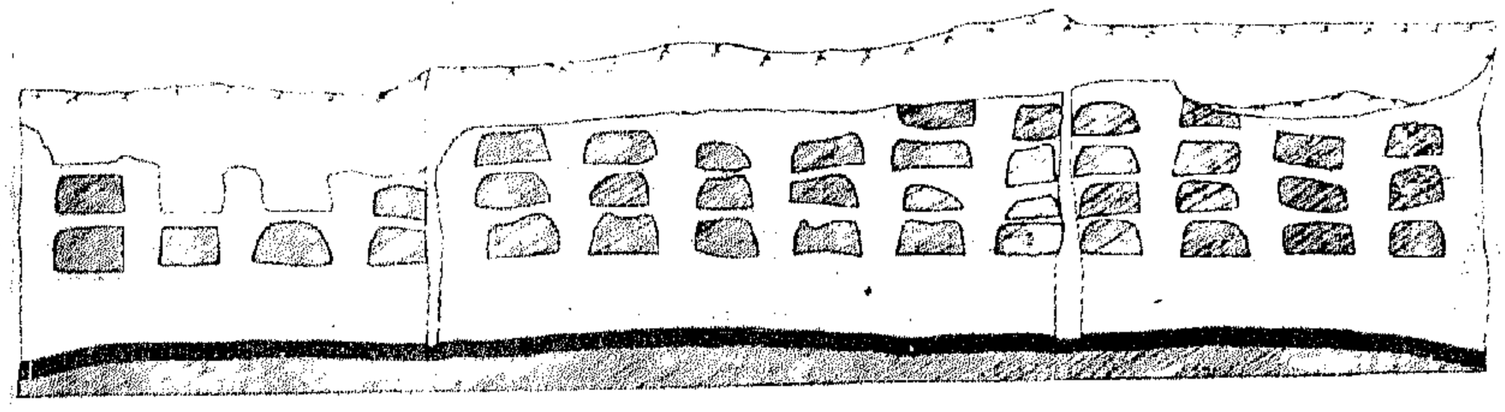

← لوح -٢٨-

↑ لوح -٢٧-

ملك بابل
المعتني (بمعبدي) ايساكلا
وأيزيدا
الابن البكر
للملك نبوبلاصر
ملك بابل
٣/١٦٥٢
نبوخذ نصر ملك بابل
المعتني (بمعبدي) ايساكيلا وايزيدا
الابن البكر
نبوبلاصر ملك بابل
٤/١٦٥٢
نابونائيد ملك بابل
المعتني (بمعبدى) ايساكلا
وايزيدا .